مجلة العلوم الإسلامية الدولية

INTERNATIONAL ISLAMIC SCIENCES JOURNAL

eISSN: 2600-7096

مجلة علمية محكمة ، ربع سنوية

AN ACADEMIC QUARTERLY PEER-REVIEWED JOURNAL

المجلد: 7 العدد: 4 السنة: 2023

Vol : 7 Issue : 4 Year : 2023

في هذا العدد:

- توظيف الهدايات القرآنية لمعالجة قضايا الواقع في ضوء تفسير القرآن الكريم للعلامة ابن عثيمين رحمه الله، — عبد الله عثمان علي المنصوري
- الهدايات القرآنية من خلال الحزب الأول من جزء عم ودورها في بناء الإنسان: دراسة تحليلية، — صالح المقبل، السيد سيد نجم
- منهج القرآن الكريم في التعامل مع الشباب: مقام الفتوة أنموذجًا، — صلاح الدين عوض محمد إدريس
- شبهات المشركين حول الرسول صلى الله عليه وسلم ودحض القرآن الكريم لها، — شافع ذيبان الحريري
- الأبيات ذوات الحروف التي فيها أكثر من قراءتين في الشاطبية، من سورة البقرة إلى آخر المائدة: جمعا ودراسة، — شعيب إدريس إيمامايل
- كتاب (الإعجاز في تنوع وجوه القراءات القرآنية) للأستاذ الدكتور عبد الكريم صالح: قراءة ونقد، — محمد ايت عمران
- التوجيه الدلالي للقراءات عند الخطيب الشربيني في سورة النساء من خلال تفسيره (السراج المنير): جمعًا ودراسة، — ميسرة الجاروشة ، يوسف العواضي
- حديث «ائْذَنْ لي بالزنا»: رواية ودراية، — عبد الله محمد مشبب الغرازي
- قواعد "أدلة البيان" و"التعارض والترجيح" و"المبيِّن" في رسالة الإمام الشافعي رحمه الله، — محمد عبدالله الساعي
- الضوابط الفقهية لآداب الابتسام في ضوء السنة النبوية: دراسة تحليلية، — منى هلال العمري، عبدالرحمن حسانين
- قراءة وصفيّة للبحوث الفقهيّة في المرابحة المصرفية بين عامي (2017– 2022)، — غزالة بن عاشور، عبد القادر جدي
- أسباب هروب الفتيات وتقييمها في ضوء الفقه الإسلامي: قراءة في الأسباب الأسرية، — صيتة حمد أبوقبا
- نظرية المعرفة والنزعة الحسية عند فويرباخ (1804–1872)، — ولاء خطيب
- منهج دعوة وجهاء القوم والدور الدعوي المنوط بهم، — عبد العزيز بن عبد الله القرني
- القيم الوطنية الثقافية في وثيقة مكة المكرمة، — إقبال بنت محمد باصمد

تصدرها

PUBLISHED BY

كلية العلوم الإسلامية، جامعة المدينة العالمية

FACULTY OF ISLAMIC SCIENCES

AL-MADINAH INTERNATIONAL UNIVERSITY

جامعة المدينة العالمية

Al-Madinah International University

International Islamic Sciences Journal
Al-Madinah International University, Malaysia
Vol. 7, Issue. 4, December 2023
eISSN: 2600-7096
Submission date: 31\10\2023
Accepted date: 26\11\2023
Published date: 26\12\2023
Copyright © 2023 Abdullah Mohammed Mshabbab

HADITH: "PERMIT ME TO COMMIT ADULTERY" (NARRATION AND STUDY)

Abdullah Mohammed Mshabbab
Professor In Department Of The Quran And Sunnah - College Of Da'wah 'Islamic Call' And Fundamentals Of Religion - Umm Al-Qura University, Makkah
Email: Mshabbabm8@gmail.com

ABSTRACT
The research deals with an important topic, which is: the study of the hadith (Permit me to commit adultery) in terms of its transmission chain and text; As for the chain of transmission; I studied it in terms of introducing the men, referencing the hadith, mentioning its methods and follow-ups, and then judging it; As for the study of the text, I dealt with: the statement of the unfamiliar hadith, its general meaning, and the most important dawah, educational, and jurisprudential benefits derived from the hadith; Then I concluded the research with a brief conclusion that included the most important findings and recommendations of the research, the most important of which are: The consensus of hadith scholars - Both ancient and modern - is that it is sound, it is necessary to be kind to the disobedient, to have pity on the wrongdoers, teach them in a good manner, to bring their hearts together, use the method of mental and emotional persuasion together, and to prepare the recipient psychologically before treatment, and that preachers, educators and reformers should master some communication skills with the others; Like physical contact and the like, touching the aspects of good for the sinners and disobedient, and working to develop and invest in them, and opening the door to repentance and hope in Allah's mercy and forgiveness for all sinners and disobedient who committed sin out of ignorance. The hadith also indicates the prohibition of temporary marriage. If the it was permissible, the Prophet - May Allah bless him and grant him peace - would have guided the young man to it.
Keywords: Permit, would you Like it for your Mother, Pay Attention to Something, Mental Persuasion, Communication Skills.

مجلة العلوم الإسلامية الدولية
جامعة الميدنة العالمية، ماليزيا
المجلد 7، العدد 4، ديسمبر 2023
ردمد: 2600-7096
تاريخ التقديم: 2023\10\31
تاريخ القبول :2023\11\26
تاريخ النشر :2023\12\26
حقوق النشر © 2023 عبدالله محمد مشبب الغرازي

حديث «ائْذَنْ لي بالزنا»: رواية ودراية

عبدالله محمد مشبب الغرازي

الأستاذ بقسم الكتاب والسنة – كلية الدعوة وأصول الدين – جامعة أم القرى

الملخص

يتناول هذا البحث موضوعا مهماً؛ هو: دراسة حديث (ائذن لي بالزنا) من حيث السند والمتن؛ أما السند؛ فقد درسته من حيث ترجمة الرجال، وتخريج الحديث، وذكر طرقه ومتابعاته، ثم الحكم عليه، وأما دراسة المتن فقد تناولت: بيان غريب الحديث، ومعناه الإجمالي، وأهم الفوائد الدعوية، والتربوية، والفقهية، المستنبطة من الحديث، ثم اختتمت البحث بخاتمة موجزة اشتملت على أهم نتائج البحث وتوصياته، أهمها: إجماع علماء الحديث – قدامى ومحدثين – على صحته، وضرورة الرفق بالعصاة، والشفقة على المخطئين، وتعليمهم بأسلوب حسن، استئلافاً لقلوبهم، واستخدام طريقة الإقناع العقلي والعاطفي معاً، والتهيئة النفسية للمتلقي قبل العلاج، وأنه ينبغي على الدعاة والمربين والمصلحين إتقان بعض مهارات التواصل مع الآخر؛ وذلك كالتواصل الجسدي ونحوه، وتلمس جوانب الخير عند المخطئين والعصاة والعمل على تنميتها واستثمارها، وفتح باب التوبة والأمل في رحمة الله وغفرانه لكل المخطئين والعصاة الذين ارتكبوا المعاصي عن جهل، كما أن في الحديث دلالة على تحريم زواج المتعة؛ إذ لو كانت المتعة مباحة لأرشد النبي – صلى الله عليه وسلم – الشاب إليها.

الكلمات المفتاحية: ائذن، أتحبه لأمك، يلتفت إلى شيء، الإقناع العقلي، مهارات التواصل.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين

وبعد:

مشكلة الدراسة:

يتعامل كثير من الدعاة والمربين مع العصـــاة والمخطئين كمجرمين، يســـتحقون اللوم والعقوبة؛ فتراهم يستعملون معهم أسلوب العنف والشدة، ويغلظون لهم القول والفعل، فلا يزيدهم ذلك إلا عتواً ونفوراً؛ فإن (الرفق ما كان في شيء إلا زانه، ولا نزع من شيء إلا شانه)[1]؛ وحيث اشتمل حديث (ائذن لي بالزنا) على حل جذري لهذه المشكلة، أزمعت على دراسته دراسة حديثية موضوعية، تناقش هذا الإشكال ومعالجاته.

وتتلخص مشكلة البحث في السؤالين الآتيين:

- ما درجة حديث (ائذن لي بالزنا) من الصحة؟

- ما هي الفوائد التربوية والدعوية والفقهية المستفادة من الحديث؟

أهمية الموضوع:

اشـتملت قصـة الشـاب الذي جاء إلى النبي - صـلى الله عليه وسـلم - يسـتأذنه في الزنا، على منهج متكامل المعالم، في التعامل مع المخطئين والعصاة، ولا سيما شريحة الشباب والمراهقين؛ إذ تعامل النبي - صلى الله عليه وسلم - مع هذا الشاب بمنتهى الحكمة، والرفق، والشفقة، والواقعية، وحاوره بأسلوب حسن، وجادله بالتي هي أحسن، وقربه إليه، وأشعره بالحب والأمان، ودعا له، حتى خرج من مجلسه ذاك بقناعة عقلية ونفسية كاملة، بقبح الزنا وبشاعته.

إن هذا المنهج النبوي التربوي المبارك هو- بالفعل - ما يحتاجه - اليوم - جميع الدعاة، والآباء، والمربين، والمصلحين، كي تتكلل جهودهم بالنجاح، وتؤتي ثمارها، الأمر الذي ينعكس - بدوره - إيجاباً على صلاح الفرد، وسلامة المجتمع.

---

[1] حديث نبوي صحيح سيأتي تخريجه .

أهداف البحث:

وبناء عليه يمكننا تلخيص أهداف البحث في هدفين رئيسين هما:

– دراسة الحديث دراسة حديثية كاملة؛ تتضمن ترجمة رجال السند، وتخريجه، وجمع طرقه، والحكم عليه.

– دراسة الحديث دراسة موضوعية لاستنباط الفوائد الدعوية، والتربوية، والفقهية التي اشتمل عليها.

منهج البحث:

استعمل الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وحرص على الرجوع إلى المصادر الأصلية، وتخريج الأحاديث، وعزو الآيات القرآنية إلى سورها في المتن، والترجمة لبعض الأعلام الذين تدعو الحاجة للترجمة لهم.

الدراسات السابقة:

لا توجد – حسب علمي – دراسة علمية أكاديمية، تناولت هذا الحديث رواية ودراية، وغالب ما وجدته عبارة عن مقالات مبثوثة على الشبكة العنكبوتية، تكلمت عن بعض الفوائد التي اشتمل عليها الحديث.

خطة البحث:

وقد جعلته في مقدمة، ومبحثين، وخاتمة، وثبت بالمصادر والمراجع.

– أما المقدمة؛ فقد أشرت فيها إلى أهمية البحث، وأهدافه، ومشكلة الدراسة، ومنهج البحث، وخطته.

– وأما المبحث الأول؛ فقد خصصته للدراسة الحديثية وجعلته بعنوان " الحديث رواية "، واشتمل على مطلبين: الأول عن الحديث وسنده، والثاني؛ عن تخريج الحديث ودرجته من الصحة.

– وأما المبحث الثاني؛ فقد جاء بعنوان " الحديث دراية)، وفيه مطلبان: الأول؛ عن غريب الحديث ومعناه الإجمالي، والثاني؛ تناول الفوائد المستنبطة من الحديث.

أسأل الله – تعالى – أن أكون قد وفقت في هذا البحث، وأن ينفعني والمسلمين بما جاء فيه، وأن يجعله وجميع أعمالنا خالصاً لوجهه الكريم.

المبحث الأول: الحديث رواية

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: الحديث وسنده:

أولاً: الحديث:

قال الإمام أحمد: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا حَرِيزٌ، حَدَّثَنَا سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: إِنَّ فَتًى شَابًّا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، ائْذَنْ لِي بِالزِّنَا، فَأَقْبَلَ الْقَوْمُ عَلَيْهِ فَزَجَرُوهُ وَقَالُوا: مَهْ. مَهْ. فَقَالَ: " ادْنُهْ، فَدَنَا مِنْهُ قَرِيبًا ". قَالَ: فَجَلَسَ، قَالَ: " أَتُحِبُّهُ لِأُمِّكَ؟ " قَالَ: لَا. وَاللهِ جَعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ. قَالَ: " وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِأُمَّهَاتِهِمْ ". قَالَ: " أَفَتُحِبُّهُ لِابْنَتِكَ؟ " قَالَ: لَا. وَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ جَعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ قَالَ: " أَفَتُحِبُّهُ لِأُخْتِكَ؟ " قَالَ: لَا. وَاللهِ جَعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ. قَالَ: " وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِأَخَوَاتِهِمْ ". قَالَ: " أَفَتُحِبُّهُ لِعَمَّتِكَ؟ " قَالَ: لَا. وَاللهِ جَعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ. قَالَ: " وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِعَمَّاتِهِمْ ". قَالَ: " أَفَتُحِبُّهُ لِخَالَتِكَ؟ " قَالَ: لَا. وَاللهِ جَعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ. قَالَ: " وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِخَالَاتِهِمْ ". قَالَ: فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ وَقَالَ: " اللهُمَّ اغْفِرْ ذَنْبَهُ وَطَهِّرْ قَلْبَهُ، وَحَصِّنْ فَرْجَهُ " قَالَ: فَلَمْ يَكُنْ بَعْدُ ذَلِكَ الْفَتَى يَلْتَفِتُ إِلَى شَيْءٍ.

ثانياً: تراجم رجال الإسناد:

أحمد:

هو شيخ الإسلام، وإمام أهل السنة، أبو عبد الله، أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد، الذهلي، الشيباني، المروزي، ثم البغدادي، صاحب المسند، ثقة، حافظ، فقيه، حجة، وهو رأس الطبقة العاشرة، ولد سنة مائة وأربع وستين، ومات سنة مائتين وإحدى وأربعين، وله سبع وسبعون سنة ".[2]

يزيد بن هارون:

هو يزيد بن هارون بن وادي، ويُقال: زاذان بن ثابت السلمي، مولاهم، أبو خالد الواسطي، أحد الأعلام الحفاظ المشاهير، قيل: أصله من بخارى، روى عن: حريز بن عثمان، وشعبة بن الحجاج، وسفيان الثوري وخلق، وعنه: أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، ويحيى بن معين وخلق، وثقه: أحمد، وعلي بن المديني، ويحيى بن معين، والعجلي، وأبو زرعة الرازي، وأبوحاتم، وابن سعد وغيرهم، وذكره ابن حبان في الثقات، أخرج له:

---

[2] انظر: الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، **تذكرة الحفاظ**، تحقيق: زكريا عميرات، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت–لبنان، الطبعة الأولى، 1419هـ–1998م (15/2)، رقم 438. العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر، **تقريب التهذيب**، (المتوفى: 852هـ)، المحقق: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد – سوريا، الطبعة: الأولى، 1406هـ (ص 84، رقم 96)

البخاري، مسلم، أبو داود، الترمذي، النسائي، ابن ماجه، كان مولده سنة ثمان عشرة ومائة، ومات بواسط يوم الثلاثاء غرة شهر ربيع الآخر سنة ست ومائتين.[3]

حريز:

هو حريز- بفتح أوله وكسر الراءوآخره زاي- ابن عثمان، الرحبي- بفتح الراء والحاء المهملة بعدها موحدة- الحمصي، ولد سنة ثمانين، ومات سنة ثلاث وستين ومائة، وثقه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين، وقال: ابن أبي حاتم: حسن الحديث، ولم يصح عندي ما يقال في رأيه، وقال الدارقطني: يرمى بالانحراف عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه-، وعنه في ذلك اختلاف، وقال ابن حبان: وكان داعية إلى مذهبه، وروى العقيلي- بإسناده عن يحيى بن معين- أنه قال: سمعت علي بن عياش يقول: سمعت حريز بن عثمان يقول لرجل: ويحك تزعم أني أشتم عليا، والله ما شتمت عليا قط.[4]

وقال الذهبي: ثقة، له نحو مائتي حديث، وهو ناصبي.[5]

وقال الحافظ ابن حجر: ثقة ثبت، رمي بالنصب من الخامسة.[6]

---

[3] انظر: ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي (المتوفى: 230هـ) **الطبقات الكبرى**، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر - بيروت، الطبعة: الأولى، 1968م(314/7). البُستي، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، (المتوفى: 354هـ)، **الثقات**، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، الطبعة: الأولى، 1393 هـ = 1973م (7/ 622، 11822). الكلاباذي، أحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن، أبو نصر البخاري (المتوفى: 398هـ)، **الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد = رجال صحيح البخاري**، المحقق: عبد الله الليثي، الناشر: دار المعرفة - بيروت، الطبعة: الأولى، 1407، (810/2، رقم 1363). العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد، ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، (المتوفى: 852هـ)، الناشر: مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة في الهند - حيدر آباد الدكن، الطبعة: الأولى، سنة النشر: 1325هـ (316/11، رقم711) .

[4] انظر: العقيلي، أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد المكي (المتوفى: 322هـ) **الضعفاء الكبير**، المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي، الناشر: دار المكتبة العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، 1404هـ - 1984م (321/1، رقم 397)، ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي، **الجرح والتعديل**، (المتوفى: 327هـ)، الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن- الهند، دار إحياء التراث العربي- بيروت،،الطبعة: الأولى،1271هـ 1952م، (289/2). البُستي، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، (المتوفى: 354هـ)، كتاب **المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين**، المحقق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي- حلب، الطبعة: الأولى، 1396هـ (268/1، رقم 276) .

[5] الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (المتوفى: 748هـ)، **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة**، المحقق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة، الطبعة: الأولى، 1413هـ- 1992م (319/1، رقم 985) .

[6] العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد، ابن حجر (المتوفى: 852هـ)، **تقريب التهذيب**، المحقق: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد - سوريا، الطبعة: الأولى، 1406 - 1986 (ص 156، رقم 1174) .

سليم بن عامر:

سليم بن عامر الكلاعي، ويقال: الخبائري – بخاء معجمة وموحدة– أبو يحيى الحمصي، ثقة من الثالثة، غلط من قال إنه أدرك النبي – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ–، رَوَى عَن: أبي أُمامة، وعَبد الله بن الزبير وعوف بن مالك والمقداد بن الأسود والمقدام ابن معد يكرب، وأبي الدرداء، وأَبي هُرَيرة وغيرهم من الصحابة – رضي الله عنهم – وعَنه: صفوان بن عَمْرو، وحريز بن عثمان، وعَبد الرحمن بن يزيد بن جابر وغيرهم،، مات سنة ثلاثين ومائة.[7]

أبو أمامة:

صُدَيٌّ بن عجلان بن وهب، ويقال: ابن عمرو، أبو أمامة الباهلى – رضي الله عنه –، صاحب النبى – صلى الله عليه وسلم– توفي سنة 86 هـ بـ الشام[8].

المطلب الثاني: تخريج الحديث ودرجته من الصحة

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه الإمام أحمد في مسنده بالإسناد واللفظ المذكور[9].

كما أخرجه من طريق أبي الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا حَرِيزٌ، وذكر نفس الإسناد... بلفظ: أَنَّ غُلَامًا شَابًّا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –[10].

قلت: وأبو المغيرة ثقة كما قال الحافظ ابن حجر في التقريب: " عبد القدوس بن الحجاج الخولاني أبو المغيرة الحمصي، ثقة، من التاسعة، مات سنة اثنتي عشرة "[11] – أي ومئتين –

وأخرجه الطبراني قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ نَجْدَةَ الْحَوْطِيُّ، ثنا أَبُو الْمُغِيرَةِ، ح وحَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ

---

[7] العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد، ابن حجر، **تقريب التهذيب**، المرجع السابق، ص 249، رقم 2527 . وانظر: البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، **التاريخ الكبير**، أبو عبد الله (المتوفى: 256هـ)،الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن، (125/4). المزي، أبو الحجاج، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف،، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي (المتوفى: 742هـ)،**تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، المحقق: د. بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، 1400 – 1980 (344/11) .

[8] انظر ترجمته في: القرطبي، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري (المتوفى: 463هـ)، **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**، المحقق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار الجيل، بيروت، الطبعة: الأولى، 1412 هـ – 1992 م، (736/2، رقم 1237) .

[9] الشيباني، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد (المتوفى: 241هـ)، **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، تحقيق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، 1421 هـ – 2001 م (545/36، 22211) .

[10] المصدر نفسه، 36 /546، 22212 .

[11] تقريب التهذيب، ص360، رقم 4145 .

أَحْمَدُ بْنُ يَزِيدَ الْحَوْطِيُّ، ثنا أَبُو الْيَمَانِ الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ، قَالَا: ثنا حَرِيز وذكر بقية الإسناد ونحو المتن غير أنه قال: " فَصَاحَ النَّاسُ فَقَالَ: «مَهْ»، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمْ: «أَقِرُّوهُ، ادْنُ»، فَدَنَا حَتَّى جَلَسَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمْ " ولم يذكر قول الشاب مع كل جواب: " لا والله جعلني الله فداءك "، وحدد مكان وضع اليد بالصدر؛ فقال: " فَوَضَعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمْ يَدَهُ عَلَى صَدْرِهِ، وَقَالَ: «اللهُمَّ كَفِّرْ ذَنْبَهُ، وَطَهِّرْ قَلْبَهُ، وَحَصِّنْ فَرْجَهُ»[12]

وأخرجه من طريق آخر: حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَمْزَةَ الدِّمَشْقِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَائِذٍ، ثنا الْهَيْثَمُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنِ الْقَاسِمِ [13]، : عَنْ أَبِي أُمَامَةَ.... وذكر نحوه.

كما أخرجه بهذا الإسناد– أيضا – في مسند الشاميين – بلفظ مختصر–[14].

قلت: فيه العلاء بن الحارث الحضرمي؛ قال الحافظ: " صدوق فقيه، لكن رمي بالقدر، وقد اختلط، من الخامسة "[15]، والهيثم بن حميد الغساني: صدوق رمي بالقدر.[16]، وكذلك هو– أيضا – حال الهيثم بن حميد القرشي [17]، وأما أحمد بن محمد بن حمزة فقد قال الحافظ عنه:" له مناكير.، قال أبو أحمد الحاكم: فيه نظر".[18]

قلت: ضعفه ناشئ عن روايته عن أبيه وهو لم يسمع منه[19]، وهذا الحديث ليس منها.

---

[12] الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم (المتوفى:360هـ)، **المعجم الكبير**، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، دار النشر: مكتبة ابن تيمية – القاهرة، الطبعة: الثانية، (162/8، 7679)

[13] القاسم هو: القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، أبو محمد، ويقال: أبو عبد الرحمن التيمي، القرشي.، أحد الفقهاء السبعة، وأعلم الناس بحديث عائشة روى عن جماعة من الصحابة، قال الحافظ ابن حجر: ثقة، أحد الفقهاء بالمدينة، قال أيوب: ما رأيت أفضل منه، من كبار الثالثة، مات سنة ست ومائة على الصحيح) . الحازمي:، أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان بن حازم الهمذاني (584 هـ)، **كتاب الفيصل في علم الحديث، أو الفيصل في مشتبه النسبة**، المحقق: سعود بن عبد الله بن بردي المطيري الديحاني، الناشر: مكتبة الرشد – سلسلة الرشد للرسائل الجامعية (192)،الطبعة: الأولى 1428 هـ – 2007 م، (350/1، رقم 534)، وانظر: الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (المتوفى: 748هـ)، **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة**، المحقق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية – مؤسسة علوم القرآن، جدة، الطبعة: الأولى، 1413هـ – 1992 م (120/2، 4528). **وتقريب التهذيب** ص 451، رقم 5489.

[14] الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم (المتوفى: 360هـ)، **مسند الشاميين**، المحقق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، 1405 – 1984(373/2، رقم 1523) .

[15] تقريب التهذيب، ص 424، رقم 5230 .

[16] المصدر نفسه، ص 577، ترجمة رقم 7362 .

[17] المصدر نفسه، ص486،ترجمة رقم 5989 .

[18] العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر (المتوفى: 852هـ)، **لسان الميزان**، المحقق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: دار البشائر الإسلامية، الطبعة: الأولى، 2002 م، (1 /650، رقم 808 .

[19] انظر: العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر (المتوفى: 852هـ)، **تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس = طبقات المدلسين**، المحقق: د. عاصم بن عبدالله القريوتي، الناشر: مكتبة المنار – عمان،الطبعة: الأولى، 1403 – 1983، (ص 19، رقم 3) .

وأخرجه – أيضا– في مسند الشاميين–: من طريق أحمد بن عبدالوهاب بن نجدة، حدثنا أبو المغيرة.... ثم ذكر نفس الإسناد الثاني عند أحمد، غير أن سليم صرح بالسماع من أبي أمامة بدلاً من الأنئنة والعنعنة في روايتي أحمد، ثم ذكر نحو المتن عند أحمد إلا أنه قال: (غُلَامٌ شَابٌّ)، (فَصَاحَ بِهِ النَّاسُ)، ولم يذكر قوله: (لَا. وَاللهِ جَعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ) وزاد: (فَاكْرَهْ لَهُمْ مَا تَكْرَهُ لِنَفْسِكَ، وَأَحِبَّ لَهُمْ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يُطَهِّرَ قَلْبِي).[20]

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أنبأ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، ثنا عُبَيْدُ بْنُ شَرِيكٍ، ثنا أَبُو الْجَمَاهِرِ[21]، ثنا الْهَيْثَمُ، يَعْنِي ابْنَ حُمَيْدٍ، ثنا الْعَلَاءُ بْنُ الْحَارِثِ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: ائْذَنْ لِي فِي الزِّنَى. قَالَ: فَهَمَّ مَنْ كَانَ قُرْبَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَتَنَاوَلُوهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " دَعُوهُ". ثُمَّ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " ادْنُهْ، أَتُحِبُّ أَنْ يُفْعَلَ ذَلِكَ بِأُخْتِكَ؟ " قَالَ: لَا. قَالَ: " فَبِابْنَتِكَ"؟ قَالَ: لَا. فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُ بِكَذَا وَكَذَا، كُلَّ ذَلِكَ يَقُولُ لَا، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " فَاكْرَهْ مَا كَرِهَ اللهُ وَأَحِبَّ لِأَخِيكَ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ". قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ فَادْعُ اللهَ أَنْ يُبَغِّضَ إِلَيَّ النِّسَاءَ. قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " اللهُمَّ بَغِّضْ إِلَيْهِ النِّسَاءَ". قَالَ: فَانْصَرَفَ الرَّجُلُ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ بَعْدَ لَيَالٍ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا مِنْ شَيْءٍ أَبْغَضُ إِلَيَّ مِنَ النِّسَاءِ فَائْذَنْ لِي بِالسِّيَاحَةِ. فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ سِيَاحَةَ أُمَّتِي الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ" [22]

وأخرجه في شعب الإيمان: أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أنا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ الْحَافِظُ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ، بِمِصْرَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الدَّقِيقِيُّ، ثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، ثنا جَرِيرُ بْنُ عُثْمَانَ... وذكر بقية الإسناد عن أبي أمامة ونحو المتن.[23]

قلت: وقع تصحيف في هذا الإسناد؛ حيث تصحف (حريز) إلى (جرير)، والصواب الأول.

---

[20] مسند الشاميين، 139/2، رقم 1066 .

[21] أبو الجماهر هو: محمد بن عثمان التنوخي أبو الجماهر، أبو عبد الرحمن الكفرسوسي، ثقة من العاشرة، مات سنة 224هـ، وله أربع وثمانون سنة . **تقريب التهذيب** ص 496، رقم 6153 .

[22] البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر (المتوفى: 458هـ)، **السنن الكبرى**، المحقق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنات،الطبعة: الثالثة، 1424 هـ - 2003 م، (271/9، رقم 8507) .

[23] البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين، **شعب الإيمان**، تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول،، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، 1410 (362/4، رقم 5415) .

ثانياً: درجة الحديث:

قال الحافظ العراقي: رواه أحمد بإسناد جيد رجاله رجال الصحيح.[24]

وقال الهيثمي: رواه أحمد والطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.[25]

وقال الألباني: وهذا سند صحيح رجاله كلهم ثقات رجال الصحيح.[26]

وقال شعيب الأرناؤط: إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الصحيح.[27]

قلت: وهذا الإجماع الحاصل من علماء الحديث – قدامى ومحدثين– على صحة الحديث يقصد به الإسناد الذي مداره على حريز بن عثمان، ثنا سليم بن عامر، عن أبي أمامة، ولعلهم حملوا ما قيل عن حريز من ابتداع ودعوة إلى مذهبه على أنه رجع عن ذلك – كما ذكرنا في ترجمته –.

وأما الإسناد الآخر الذي مداره على الهيثم بن حميد، ثنا العلاء بن الحارث، عن القاسم فهو إسناد حسن لكون الهيثم والعلاء صدوقين متهمين بالقدر – كما أسلفنا – والله أعلم.

المبحث الثاني: الحديث دراية

المطلب الأول: غريب الحديث ومعناه الإجمالي

أولاً: غريب الحديث:

فَزَجَرُوهُ: (الزَّجْرُ) المنع والنهي و(زَجَرَهُ فَانْزَجَرَ) و(ازْدَجَرَهُ) (فَازْدَجَرَ)[28] ومعناه هنا صاحوا به ونهروه بعنف.

مَهْ. مَهْ: أي: اكْفُفْ؛ جاء في مختار الصحاح: " و(مَهْ) مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ اسْمٌ لِفِعْلِ الْأَمْرِ، وَمَعْنَاهُ

---

[24] المؤلف: العراقي، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم (المتوفى: 806هـ)، **المغني عن حمل الأسفار في الأسفار، في تخريج ما في الإحياء من الأخبار** (مطبوع بهامش إحياء علوم الدين)، الناشر: دار ابن حزم، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، 1426 هـ - 2005 م (ص 812) .

[25] الهيثمي، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان (المتوفى: 807هـ)، **مَجْمَع الزوائد ومنبع الفوائد**، حققه وخرج أحاديثه: حسين سليم أسد الدّاراني، الناشر: دار المأمون للتراث، (2 /280) .

[26] الألباني، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري (المتوفى: 1420هـ)، **سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها**، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، (712/1، رقم 370) .

[27] مسند أحمد 36 /545، 22211 .

[28] الرازي، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي (المتوفى: 666هـ)، **مختار الصحاح**، المحقق: يوسف الشيخ محمد،الناشر: المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا،الطبعة: الخامسة، 1420هـ/1999م (ص 135)

اكْفُفْ فَإِنْ وَصَلْتَ نَوَّنْتَ فَقُلْتَ: مَهٍ مَهٍ ".[29]

أَقِرُّوهُ: أي دعوه أو اتركوه، وقد جاء في رواية الطبراني في مسند الشاميين:(ذروه).[30] ولعل المعنى: أجلسوه. من القرار، وهو الاستقرار والثبات.

فَلَمْ يَكُنْ بَعْدُ ذَلِكَ الْفَتَى يَلْتَفِتُ إِلَى شَيْءٍ: أي لم يعد يهتم أو يرغب في الزنا ودواعيه.

ثانياً: المعنى الإجمالي للحديث:

(عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: إِنَّ فَتًى شَابًّا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وفي رواية: (أَنَّ غُلَامًا شَابًّا) [31] وفي مجمع الزوائد (أَنَّ فَتًى مِنْ قُرَيْشٍ) أتى إلى النبي –صلى الله عليه وسلم – وهو جالس بين أصحابه، فطلب أمراً غريباً، مستنكراً شرعاً وعرفاً؟!؛ (فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، ائْذَنْ لِي فِي الزِّنَا)، لقد كسر حاجز الحياء والهيبة من النبي – صلى الله –عليه وسلم –وأصحابه – رضي الله عنهم – حينما طلب إباحة أمر عظيم، تحريمه معلوم من الدين بالضرورة؛ وهو الزنا الذي قال الله تعالى فيه: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا﴾ [الإسراء: ٣٢]

وعلى الرغم من علم الشاب بهذه الآية وغيرها من النصوص التي حرمت الزنا وحذرت من مقاربته، إلا أنه تجرأ وطلب من النبي – صلى الله عليه وسلم أن يحله له؟! وما إن لامس هذا الطلب مسامع الصحابة – رضي الله عنهم– حتى تغيرت وجوههم، فهبوا إليه هبة رجل واحد يزجرونه وينكرون عليه، (فَأَقْبَلَ الْقَوْمُ عَلَيْهِ فَزَجَرُوهُ وَقَالُوا: مَهْ. مَهْ). وفي رواية (فَصَاحَ بِهِ النَّاسُ)، بل إن بعضهم همّ بضربه. (قَالَ: فَهَمَّ مَنْ كَانَ قُرْبَ النَّبِيِّ– صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– أَنْ يَتَنَاوَلُوهُ) أي بالضرب، (فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " دَعُوهُ") أي اتركوه، وطلب من الشاب الاقتراب منه، والجلوس بين يديه (فَقَالَ: " ادْنُهْ، فَدَنَا مِنْهُ قَرِيبًا) وفي رواية (فَدَنَا حَتَّى جَلَسَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ) وبعدما شعر الشاب بالأمان خاطبه النبي – صلى الله عليه خطاب الأب الحنون والمربي الحكيم قائلاً: (" أَتُحِبُّهُ لِأُمِّكَ؟ " أي؛ أترضى أن يزني أحد بأمك؟! سؤال عكسي قوي... أيقظ الشاب من سكرة الشهوة، التي رانت على قلبه، وعطلت عقله... سؤال استثار فيه حمية الغيرة على العرض، تلك الحمية التي تجري في عروق كل عربي؟ قَالَ: لَا. وَاللهِ جَعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ... لم يقل الشاب " لا " فحسب؟!، بل أتبعها بالقسم " والله " ليدلل على شدة قناعته بما يقول، فانتهز النبي – صلى الله عليه وسلم – هذه الفرصة ليؤكد له صحة النتيجة التي توصل إليه، وأن الناس كذلك مثله لا يحبونه لأمهاتهم. قَالَ: " وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِأُمَّهَاتِهِمْ ". ولم يكتف النبي – صلى الله عليه وسلم بهذه الصدمة التي هزت كيان الشاب، وأعادت له توازنه؛ بل عززها بصدمات

---

[29] **المصدر نفسه** ص 300 .

[30] 2/ 139، رقم 1066 .

[31] 2/ عزاه الهيثمي إلى أحمد والطبراني في الكبير، ولم أجده بهذا اللفظ عند كليهما .

أخرى تؤكد هذا الإقرار المهم، وترسخ هذه القناعة التي توصل إليها الشاب؛ فوجه إليه أسئلة أخرى ". أفتحبه لابنتك؟ لأختك؟ لعمتك؟ لخالتك؟ كل ذلك والشاب لا يزيد على أن يقول: لَا. (وَاللهِ جَعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ) والنبي -صلى الله عليه وسلم - يتبع جوابه بقوله: " وكذلك الناس لا يحبونه لبناتهم... لأخواتهم... لعماتهم... لخالاتهم "، ذكر له المحارم كلها ليدلل على أن المرأة المزني بها لا بد أن تكون أماً، أو أختا، أو عمة، أو خالة، لواحد من المسلمين وأن المسلم يجب عليه أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه " فَاكْرَهْ لَهُمْ مَا تَكْرَهُ لِنَفْسِكَ، وَأَحِبَّ لَهُمْ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ»، ولعل سبب عدم ذكر الزوجة في الحديث هو أن الشاب لم يتزوج بعد - والله أعلم -.

وبعد ترسيخ القناعة العقلية لدى هذا الشاب بشناعة هذه الفاحشة التي أراد أن يترخص بفعلها، اتبعها النبي - صلى الله - عليه وسلم بما يعينه على الثبات والعفة؛ فدعا له قائلاً:" قَالَ: فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ وَقَالَ: " اللهُمَّ اغْفِرْ ذَنْبَهُ وَطَهِّرْ قَلْبَهُ، وَحَصِّنْ فَرْجَهُ " ودعوة النبي - صلى الله عليه وسلم - لا ترد، وبذلك كله تغير حال هذا الشاب فصار (فَلَمْ يَكُنْ بَعْدُ ذَلِكَ الْفَتَى يَلْتَفِتُ إِلَى شَيْءٍ) أي من المحرمات.

وأما ما جاء في رواية الطبراني: (" قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ فَادْعُ اللهَ أَنْ يُبَغِّضَ إِلَيَّ النِّسَاءَ. قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " اللهُمَّ بَغِّضْ إِلَيْهِ النِّسَاءَ". قَالَ: فَانْصَرَفَ الرَّجُلُ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ بَعْدَ لَيَالٍ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا مِنْ شَيْءٍ أَبْغَضُ إِلَيَّ مِنَ النِّسَاءِ) فالمقصود به - والله أعلم- مقاربة النساء بالحرام، وليس على إطلاقه.

وسنفصل الكلام عن هذه المعاني التي أشرنا إليها هنا إجمالاً، وعن غيرها، في المطلب الآتي:

المطلب الثاني: الفوائد المستنبطة من الحديث:

اشتمل الحديث على فوائد تربوية ودعوية مهمة، ومتنوعة نذكر أهمها فيم يأتي:

أولاً: الرفق في التعامل مع العصاة والمخطئين:

خلق الله الإنسان، وجعل من طبعه الخطأ؛ فكل إنسان خطاء، وخير الخطائين التوابون، ولهذا فتح الله - عز وجل باب التوبة على مصراعيه، حتى تطلع الشمس من مغربها.

ومن هذا المنطلق تعامل النبي - صلى الله عليه وسلم - مع هذا الشاب - برفق وأناة؛ فلم يوبخه، ولم يزجره، أوينهره، أو يأمر بطرده، أو معاقبته، وإنما تعامل معه بكل رفق وحنان، ونهى الصحابة عن زجره والإساءة إليه، وقرَّبه إليه حتى أجلسه بين يديه، وأشعره بالأمان، وحاوره بكل احترام، ثم وضع يده الشريفة على صدره ودعا له، حتى نجح بهذا الأسلوب التربوي الراقي في أن يستل داء الشهوة من نفسه، ويعيد إليه توازنه النفسي والعقلي والعاطفي.

والسنة النبوية المطهرة مليئة بالمواقف التربوية المشابهة لهذا الموقف نذكر منها: ما جاء عن أنس - رضي

الله عنه – أن النبي –صلىّ الله عليه وسلم– بينما هو في المسجد إذ جاء أعرابي فقام يبول في المسجد فقال أصحاب رسول الله –صلىّ الله عليه وسلم– مه مه، قال رسول الله –صلىّ الله عليه وسلم–: (لا تزرموه[32] دعوه)، فتركوه حتى بال ثم إن رسول الله –صلىّ الله عليه وسلم– دعاه فقال له: (إن هذه المساجد لا تصلح لشيء من هذا البول والقذر إنما هي لذكر الله –عزّ وجل– والصلاة وقراءة القرآن)، أو كما قال رسول الله –صلىّ الله عليه وسلم–، قال: فأمر رجلاً من القوم فجاء بدلو من ماء فشنه[33] عليه [34]، وفي رواية للترمذي أن النبي –صلىّ الله عليه وسلم– قال لأصحابه: (أهريقوا[35] عليه سجلاً[36] من ماء، أو دلوًا من ماء، إنما بعثتم ميسرين، ولم تبعثوا معسرين).[37]

قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري تعليقًا على هذا الحديث:" وفيه الرفق بالجاهل وتعليمه ما يلزمه من غير تعنيف، إذا لم يكن ذلك منه عنادًا، ولاسيما إذا كان ممن يحتاج إلى استئلافه، وفيه رأفة النبي –صلىّ الله عليه وسلم– وحسن خلقه " [38]

هكذا كان منهج النبي – صلى الله عليه وسلم– قولاً وفعلاً؛ يرفق بالعصاة، ويشفق عليهم، ويعلم المخطئين، ويحنو عليهم، ويعلمهم بأحسن أسلوب؛ فإن الرفق (ماكان في شيئ إلا زانه، وما نزع من شيء إلا شانه)[39] كما روي عن النبي – صلى الله عليه وسلم – من حديث عائشة – رضي الله عنها –، وجاء في الحديث

---

[32] أي لا تقطعوا عليه بوله– بتقديم الزاي على الراء – وزرم البول انقطع . ابن أبي نصر، محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي الميورقي الحَمِيدي أبو عبد الله (المتوفى: 488هـ)، **تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم**، المحقق: الدكتورة: زبيدة محمد سعيد عبد العزيز، الناشر: مكتبة السنة – القاهرة – مصر، الطبعة: الأولى، 1415 – 1995، (ص 244) .

[33] فشنه: أي ؛ صبه عليه .

[34] أخرجه – بهذا اللفظ – مسلم، المؤلف: النيسابوري، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري (المتوفى: 261هـ)، **المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم**، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت (كتاب الطهارة، باب وجوب غسل البول وغيره من النجاسات إذا حصلت في المسجد، وأن الأرض تطهر بالماء، من غير حاجة إلى حفرها، 1/ 236، رقم 585)، والبخاري – بلفظ مختصر –، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري، **الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري**، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)،الطبعة: الأولى، 1422هـ،(كتاب الأدب، باب الرفق في الأمر كله، 8/ 12، رقم 6025) .

[35] اهريقوا: أي صبوا عليه .

[36] سجلاً: السجل، الدلو الكبير . ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (المتوفى: 597هـ)، **غريب الحديث**، المحقق: الدكتور عبد المعطي أمين القلعجي، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، 1405 – 1985 (1/ 464) .

[37] المؤلف: الترمذي، أبو عيسى، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك (المتوفى: 279هـ)، **سنن الترمذي**، المحقق: بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، سنة النشر: 1998م (كتاب أبواب الطهارة، باب ما جاء في البول يصيب الأرض 1/ 215، رقم 147).

[38] العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل، **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، الناشر: دار المعرفة – بيروت، 1379، (325/1) .

[39] أخرجه مسلم، **كتاب البر والصلة والآداب**، باب فضل الرفق، 4/ 2004، رقم 2594 .

الآخر: (من يحرم الرفق يحرم الخير كله).[40]

وإذا كان الرفق ضروريا لكل مسلم، فإنه يكون بالنسبة للمربين والدعاة إلى الله أشد ضرورة، ذلك أن المربي أو الداعية المحروم من الرفق والرحمة، الغليظ القلب قد لا ينجح في دعوته، ولا يقبل الناس عليه، ولا ينتفعون بكلامه – وإن كان ما يقوله حقا وصدقا– فإن الإنسان بطبيعته وما فطر عليه يقبل الأمر والنهي باللطف والرفق ولين القول، أكثر من قبوله عن طريق العنف، بل ربما حمله العنف على الإصرار على المنكر مراغمة للآمر وعنادا.

هذه هي طبيعة الناس ينفرون من الغليظ الخشن القاسي ولا يقبلون قوله، لأن قبول الناصح يستلزم إقبال قلب المنصوح إليه، وهذا لا يحصل مع خشونة الطبع وغلظة القلب.

ولذلك قال – تعالى – لنبيه – صلى الله عليه وسلم –: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ ۖ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِى ٱلْأَمْرِ ۖ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ﴾ [آل عمران: ١٥٩]. فإذا كان هذا يمكن أن يقع بالنسبة لرسول الله – صلى الله عليه وسلم – لو حصل ما ذكرته الآية الكريمة، والرسول – صلى الله عليه وسلم – لا ينطق إلا بالحق ومؤيد بالحق، فكيف يمكن تصور تخلف الانفضاض عن الداعية إذا كان غليظ القلب؟[41].

يقول الإمام أحمد: " الناس يحتاجون إلى مداراة ورفق في الأمر بالمعروف بلا غلظة، إلا رجلا مباينا معلنا بالفسق والردى، فيجب عليك نهيه وإعلامه، لأنه يقال ليس لفاسق حرمة فهذا لا حرمة له"[42].

ويقول شيخ الإسلام ابن تيمية: " والرفق سبيل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ولهذا قيل: ليكن أمرك بالمعروف، ونهيك عن المنكر غير منكر"[43].

وقال بعض الصالحين: "ما أغضبت رجلا فقبل منك" [44]

---

[40] أخرجه مسلم: – **كتاب البر والصلة والآداب**– باب فضل الرفق 2003/4،رقم 2592 .

[41] أصول الدعوة، ص 188،345، وانظر: الغرازي، عبدالله محمد مشبب، **أحاديث الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر،– دراسة وتحليل**، أطروحة دكتوراه مجازة من كلية العلوم الإسلامية، جامعة بغداد، مركز عبادي للدراسات والنشر، صنعاء، الطبعة الأولى، 1422هـ – 2002م .(ص 335–336) .

[42] ابن مفلح، محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج، أبو عبد الله، شمس الدين المقدسي الراميني ثم الصالحي (المتوفى: 763هـ)، **الآداب الشرعية والمنح المرعية**، المطبعة المنيرية، مصر،1348هـ. (114/1.)

[43] ابن تيمية، أبو العباس تقي الدين أحمد، **الاستقامة**، تحقيق: محمد رشاد سالم، الطبعة الأولى، طبع على نفقة جامعة الإمام محمد بن سعود، 1404هـ، 1983م . (ص 210–211) .

[44] أخرجه الخلال: قال: أنبا أبو داود، قال: حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا معتمر، قال: سمعت أبي يقول: ما أغضبت رجلا ... الخ.
انظر: الخلال، أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون (ت311هـ)، **الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر**، تحقيق: مشهور حسن سلمان، هشام بن إسماعيل السقا، الطبعة الأولى، المكتب الإسلامي، دار عمار – بيروت، عمان، 1410هـ – 1990م.(ص 36).

مواقف من حياة السلف في الرفق بالعصاة والمخطئين:

لقد تحلى الدعاة إلى الله والآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر من سلفنا الصالح بالرفق واللين مع العصاة والمخطئين – ولا سيما الشباب منهم –، وتمثلوه قولا وفعلا، وسنذكر هنا بعض النماذج الرائعة لرفق هؤلاء الدعاة، كي يتخذ منها الدعاة إلى الله اليوم قدوة وأسوة، ونبراسا ينير لهم طريقهم في الدعوة إلى الله.

فمن هذه المواقف ما روي أن صلة بن أشيم [45] – رحمه الله– مر عليه رجل قد أسبل أزاره، فهم أصحابه أن يأخذوه بشـــدة، فقال: دعوني أنا أكفيكم. فقال: يا ابن أخي إن لي إليك حاجة. قال: وما حاجتك يا عم؟ قال: أحب أن ترفع من إزارك. فقال: نعم وكرامة، فرفع إزاره. فقال لأصحابه: لو أخذتموه بشدة لقال: لا وكرامة وشتمكم.

ومنها ما روي عن عبيد الله بن محمد بن عائشة[46](ت 228هـــ)، أنه خرج من المسجد بعد المغرب يريد منزله، وإذا في طريقه غلام من قريش ســـكر، وقد قبض على امرأة فجذبها، فاســـتغاثت، فاجتمع الناس عليه يضربونه، فنظر إليه ابن عائشة فعرفه فقال للناس: تنحوا عن ابن أخي، ثم قال: إلي يا ابن أخي، فاستحيى الغلام، فجاء فضـــمه إلى نفســـه، ثم قال له: امض معي، فمضـــى معه حتى صـــار إلى منزله فأدخله الدار، وقال لبعض غلمانه: بيته عندك، فإذا أفاق من سكره فأعلمه بما كان منه، ولا تدعه ينصرف حتى تأتني به، فلما أفاق ذكر له ما جرى فاستحيا منه وبكى وهم بالانصراف فقال الغلام: قد أمر أن تأتيه، فأدخله عليه، فقال له: أما استحييت لنفسك؟ أما استحييت لشرفك؟ أما ترى من ولدك؟ فاتق الله وانزع عما أنت فيه. فبكى الغلام منكسا رأسه، ثم رفع رأسه وقال: عاهدت الله – تعالى – عهدا يسألني عنه يوم القيامة أني لا أعود لشرب النبيذ ولا لشيء مما كنت فيه، وأنا تائب. فقال: ادن مني، فقبل رأســـه، وقال: أحســـنت يا بني، فكان الغلام بعد ذلك يلزمه ويكتب عنه الحديث، وكان ذلك ببركة رفقه، ثم قال: إن الناس يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر، فيكون معروفهم منكرا،

---

[45] صلة بن أشيم العدوي، أبو الصهباء، تابعي ثقة مشهور، من عباد أهل البصرة ومجاهديهم، قتل في أول ولاية الحجاج سنة 75هـ وقيل: في خلافة يزيد، وقيل سنة 35هـ .

انظر ترجمته في: العجلي، أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح (ت261هـ)، **معرفة الثقات**، تحقيق، عبد العليم عبد العظيم البستوي، مكتبة الدار، المدينة المنورة، 1405هـ – 1985م.(469/1،رقم 767)، ابن حبان، أبو حاتم محمد بن حبان البستي (ت354هـ)، **مشاهير علماء الأمصار**، تحقيق: م. فلايشهمر، دار الكتب العلمية، بيروت، 1959م.(89/1 رقم 651)، العسقلاني، ابن حجر (ت852هـ)، **الإصابة في تمييز الصحابة**، تحقيق:علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، 1412هـ – 1992م. (463/3 رقم 4136).

[46] عبيد الله بن محمد بن حفص ابن معمر التيمي، أبو عبد الرحمن، المعروف بابن عائشة: عالم بالحديث والسير، أديب، من أهل البصرة، زار بغداد، وحدّث بها سنة 219 هـ وكان كريما متلافا أنفق على إخوانه ثروة كبيرة، وافتقر. وعرف بابن عائشة لأنه من ولد عائشة بنت طلحة بن عبيد الله التيمي. ويقال له " العيشي " أيضا، توفي سنة 228هـ . الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الدمشقي (المتوفى: 1396هـ)، **الأعلام**،الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر – أيار/مايو 2002 م، (4/ 196) .

فعليكم بالرفق في جميع أموركم تنالون به ما تطلبون.[47]

ثانياً: الحوار والمناقشة:

الحوار سنة كونية، وفطرة إنسانية، لها دور مهم في نقل الأفكار، وترسيخ القناعات، وهو وسيلة رئيسة من وسائل الدعوة إلى الله، استعملها الأنبياء والدعاة إلى الله في كل زمان ومكان، والقرآن والسنة مليئان بالمواقف الحوارية المتنوعة، التي تعد نموذجاً للدعاة والمربين والمصلحين؛ ومنها ما جاء في هذا الحديث؛ حيث حرص النبي – صلى الله عليه وسلم – على محاورة هذا الشاب حواراً تربوياً هادئاً، يفيض حباً وحناناً وتواضعاَ؛ فأحسن الاستماع له، وفتح له قلبه قبل أذنه، ليشعره بأهميته، ويوفر له مناخاً مناسباً يستطيع من خلاله التعبير عن رأيه،، وما يعتلج في نفسه، مستعملاً معه طريقة السؤال والجواب، لأنها تثير الذهن والانتباه؛ فكان – صلى الله عليه وسلم– يسأل:(أفتحبه لكذا...؟) والشاب يجيب (لا. والله، جعلني الله فداءك)، فيقرره النبي –صلى الله عليه وسلم – على جوابه بقوله:(وكذلك الناس لا يحبونه لكذا...)، وهو بهذا الأسلوب الحواري المرتب، المتدرج، المنطلق من المسلمات والنقاط المتفق عليها– وهي هنا حرمة الزنا – يجعل الشاب شريكاً في الحكم الذي يهدف للوصول إليه، وهو قبح الزنا وبشاعته[48] ولقد كان لثقافة هذا الشاب أثر كبير في نجاح الحوار؛ فهو العربي الغيور على أمه وأخته وعمته وخالته وجميع محارمه.[49]

ثالثاً: الإقناع العقلي:

ليس كل شخص يمكنه أن يقتنع لمجرد ذكر الحكم وأدلته من الكتاب والسنة؛ فهناك صنف لا يقتنع إلا بالدليل العقلي، لأنه – أصلاً –على علم بحكم الشرع والعرف في تلك المسألة التي يريد مخالفتها وتجاوز حكم الشرع فيها، ولعل هذا الشاب من هذا الصنف، فلا ريب أنه كان يعلم حرمة الزنا بدليل قوله:(ائذن لي بالزنا)، ولهذا لم يشغل رسول الله – صلى الله عليه وسلم نفسه بذكر تحريم الشرع للزنا وإيراد الآيات التي تحرمه وتحذر من الاقتراب منه، بل سلك طريقاً آخر في إقناع هذا الشاب وهو طريق الإقناع العقلي المنطقي، فوجه له خمسة أسئلة كانت عند هذا الشاب والمجتمع الذي يعيش فيه من المسلمات: (أترضاه لأمك؟.... لابنتك.... لأختك.... لعمتك... لخالتك؟)، وكان الشاب– بحكم غيرته على محارمه ومعرفته بالقيم السائدة في مجتمعه) يجيبه بـ(لا. والله،

---

[47] انظر: الغزالي، محمد بن محمد، أبو حامد (ت505هـ). **إحياء علوم الدين**، وبذيله كتاب للعلامة: العراقي، زين الدين أبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين (ت806هـ) – " **المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار** " دار المعرفة للطباعة والنشر – بيروت – لبنان.(334-335) .

[48] لمزيد من التفاصيل عن الحوار وآدابه: ينظر: ابن حميد، صالح بن عبدالله، **أصول الحوار وآدابه في الإسلام**، دار المنارة للنشر والتوزيع، جدة، 1415هـ – 1494م، السيد علي خضر، الحوار في السيرة النبوية،، المركز العالمي للتعريف بالنبي – صلى الله عليه وسلم – ونصرته، رابطة العالم الإسلامي .

[49] المؤلف: الحلبي، خالد بن سعود بن عبد العزيز، **مهارات التواصل مع الأولاد – كي تكسب ولدك؟**، الناشر: مركز الملك عبد الله للحوار الوطني،الطبعة: الأولى، 1431هـ، ص 43 .

جعلني الله فداك)، فينتهز النبي – صلى الله عليه وسلم – الفرصة لترسيخ قناعة الشاب بهذه النتيجة قائلا (وكذلك الناس لا يحبونه لأمهاتهم الخ....)

لقد كان السؤال الأول (أتحبه لأمك؟) كافياً لإيصال الفكرة لهذا الشاب؟ ولكنه – صلى الله عليه وسلم – أتبعه بأربعة أسئلة أخرى تعزز هذه القناعة التي توصل إليها الشاب وتؤكدها، ويلاحظ هنا– أيضا – التدرج في ترتيب ذكرالمحارم بحسب الأهمية وقوة القرابه؛ الأم، ثم البنت، ثم الأخت، ثم العمة، ثم الخالة – وربما لم يذكر الزوجة لكون الشاب لم يتزوج بعد –كما أسلفنا – وكأنه صلى الله عليه وسلم – يقول للشاب: إن المرأة التي تريد الزنا بها لابد أن تكون أماً أو بنتا، أو أختاً، أو عمةً، أو خالةً، أو زوجةً لواحد من المسلمين، وحيث أنه لا يجوز للمسلم أن يؤذي أخاه المسلم بأي أذى– ولو كان خفيفاً– فكيف بتدنيس شرفه، وهتك عرضه؟!، فكما أن هذا الشاب يرفض – قطعاً – مجرد فكرة أن يقوم أحد بهتك عرضه، وتدنيس شرف محارمه، بدليل تكراره لليمين مع كل إجابة(لا، والله) فكذلك الناس يكرهون ذلك لمحارمهم ولا يحبونه، فالمسلم يحب لأخيه ما يحب لنفسه، وقد صرح له النبي – صلى الله عليه بهذه المسلمة كما جاء في رواية الطبراني: (فَاكْرَهْ لَهُمْ مَا تَكْرَهُ لِنَفْسِكَ، وَأَحِبَّ لَهُمْ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ)، وهذا أسلوب رائع ومهم في تعريف المخطئ بأضرار خطئه على الآخرين، وذلك بأن يقوم بوضع نفسه مكانهم، ويتقمص دورهم، من باب مبدأ (ما لا ترضاه لنفسك فلا ترضاه لغيرك)، وعلى ضوء ذلك يحاكم خطأه، ويعرف مدى ضرره على الفرد والمجتمع.

ولو أن كل فرد من أفراد المجتمع تمثل هذا المبدأ الإسلامي العظيم، لقلت الجريمة، وأمن الناس على أنفسهم وأموالهم وأعراضهم، واختفت كثير من المشاكل التي تهدد سلم المجتمع وسكينته.

فالمسألة– إذن – ليست مجرد قضاء شهوة فحسب –كما تصورها الشاب ابتداء –؛ بل هي أخطر من ذلك بكثير؛ لأن فيها تعدياً على حرمات الآخرين التي صانها الشرع وحافظ عليها (كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ، دَمُهُ، وَمَالُهُ، وَعِرْضُهُ).[50]

عندما ينمو شعور الفرد، ويُبصر بمخاطر السلوك الذي هو عليه، فيحس بضرورة تغييره، فتلك أولى الخطوات نحو التغيير، وهو ما يعرف بحركة التغيير الداخلي؛ بمعنى تحريك الدافع الذي يدعوه إلى ضرورة التغيير، وهذا النهج كثيرًا ما كان يحرص عليه النبي الكريم – صلى الله عليه وسلم –كما في هذا الحديث؛ حيث حرك في هذا الشاب الدافع للتغيير، وأشعره بضرورة التغيير.[51]

---

[50] اخرجه مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم ظلم المسلم، وخذله، واحتقاره ودمه، وعرضه، وماله، 1986/4، رقم 2564 . عن أبي هريرة – رضي الله عنه – .

[51] انظر: الجيوسي، عبد الله محمد، البناء النفسي للمسلم في ضوء السنة النبوية وأبعاده الحضارية، **ضمن أبحاث مؤتمر السنة النبوية في الدراسات المعاصرة " جامعة اليرموك**، إربد، الأردن، 2007م، ص 11 .

لقد كانت نتيجة هذه المحاكمة العقلية المنطقية اليسيرة تحرير العقل الذي سلبته الشهوة، وتعديل السلوك المنحرف، والعودة إلى جادة الصواب (فلم يعد بعد يلتفت إلى شيئ) أي من الزنا ودواعيه.

إن الامتناع عن الوقوع في الخطأ يدوم ويستمر إذا كان ناشئاً عن قناعة عقلية مع وجود الإيمان في القلب؛ فقد يوجد إيمان في القلب لكن تغلبه الشهوة –كما حصل مع هذا الشاب – إما حينما يتعزز بقناعة عقلية فإن الغطاء ينكشف، وتتضح الأمور لصاحبها لدرجة تمنعه من الوقوع في الخطأ مرة أخرى.

ومما يلاحظ هنا أن النبي – صلى الله عليه وسلم – استخدم في هذه الحادثة القياس في إقناع الشخص المقابل، وقد تكرر منه هذا الأسلوب في مواضع كثيرة ليس هذا موضع بسطها. [52]

رابعاً: الإقناع الوجداني:

لا يخفى أهمية الإقناع والتأثير العاطفي؛ فالجانب العاطفي في الإنسان يحتاج إلى إقناع– أيضاً – مثله مثل الجانب العقلي؛ ولذلك ينبغي على الدعاة إلى الله والمربين أن يولوا هذا الجانب اهتماماً كبيراً لا يقل عن اهتمامهم بالجانب العقلي.

ولهذا لم يكتف النبي – صلى الله عليه وسلم – بإقناع هذا الشاب عقلياً فحسب، بل صدر عنه أقوال وتصرفات حكيمة هدفت إلى التأثير النفسي على هذا الشاب، وجعله ينجذب إليه، ويتقبل كلامه، كان أولها إشعاره بالأمان؛ حينما لم يغضب منه، ولم يزجره – كما فعل الصحابة –رضوان الله عليهم –.

والصحابة لا يلامون على تصرفهم هذا؛ فقد نظروا إلى شناعة وقبح هذا الطلب، فتعاملوا معه بما يليق به، حيث أخذتهم الغيرة على الدين، فقاموا بزجره ونهره، وأما النبي – صلى الله عليه وسلم – فنظر إلى حال الشاب الواقف بين يديه، فاستشعر الأزمة الداخلية التي دفعته إلى هذا التصرف، وتيقن أنه أمام حالة مرضية تحتاج إلى علاج، فالداعية والمصلح كالطبيب الذي ينبغي عليه الصبر على مريضه مهما صدر عنه من أقوال أو أفعال غير لائقة، فكما أن الطبيب يجب عليه الصبر على تصرفات مريضه وعدم مؤاخذته أو طرده، فكذلك الداعية والمربي لا بد له من احتمال المدعو والصبر عليه، كي يتمكن من تشخيص حالته ووصف العلاج الشافي له.

ومن التصرفات التي أشعرت الشاب بالأمان والحب تقريب النبي – صلى الله عليه وسلم له (ادنه) حتى أجلسه بين يديه، ثم محاورته له بالحسنى، ووضع يده على صدره، ثم الدعاء له، كل ذلك أحدث في نفسية الشاب تأثيراً إيجابياً دفعه إلى التعبير عن رأيه، واستيعاب حوار النبي – صلى الله عليه وسلم – معه، مما أوصله إلى تحقيق الشطر الثاني للقناعة، وهو القناعة العاطفية، وبذلك اكتملت قناعة الشاب بشقيها؛ عقلاً ووجداناً، الأمر الذي

---

[52] انظر: النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف (المتوفى: 676هـ)، **المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج**، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثانية، 1392، 133/10 – 134 .

أحدث لديه دافعية قوية ومستمرة نحو التغيير الإيجابي –كما أسلفنا _.

خامساً: فهم المشكلة والتهيئة النفسية للعلاج:

سبق معنا أن النبي – صلى الله عليه وسلم – تفهم المشكلة التي يمر بها هذا الشاب؛ فعرف أنه أمام مشكلة نفسية عميقة، لشاب مندفع، وصل به الأمر إلى أن يجاهر برغبته في الزنا، فما كان منه إلا العمل على تهيئة نفسياً لقبول العلاج؛ وذلك بتقريبه والإحسان إليه، والتواضع معه، والصبر عليه، ثم الدعاء له ووضع يده الشريفة على صدره، وهي لمسة نفسية لها أثر كبير– بلا ريب – على نفسية هذا الشاب، كل ذلك جعله يشعر بالثقة والطمأنينة والأمان، فإن الخائف المرعوب لا يمكنه التركيز، أو الفهم، أو التعبير عما يجوش بخاطره.

يقول الدكتور عدنان العرعور: " لقد أدرك رسول الله – صلى الله عليه وسلم – حالته الخاصة، فلقد كان يتصارع في نفس الشاب شهوة عارمة، وإيمان صادق، ولم ير الشاب –وقتئذ– حلاً لهذا الصراع، وَفَضَّاً لهذا النزاع.. إلا إذناً مؤقتاً من النبي – صلى الله عليه وسلم – يتجاوز به حدود الشرع مؤقتا.. ثم يرجع إلى الشرع.

فتَقَدَّم إلى النبي – صلى الله عليه وسلم – ليستأذنه بالزنى بكل صراحة، وأدرك النبي – صلى الله عليه وسلم – حال الشاب، فلم يتوجه إليه بموعظة إيمانية، فضلاً عن أن يُعنِّفه أو يُوَبِّخه أو يطرده، لأن الشاب كان ممتلئاً إيماناً، ولولا ذلك لزنى دون إذن النبي – صلى الله عليه وسلم – وعلمه، وما دفعه إلى الاستئذان إلا الإيمان. فراح النبي – صلى الله عليه وسلم – يُذَكِّرُهُ بما في هذا العمل من مفسدة أخلاقية عظيمة.. تستبشعها الفطر السليمة، وتستقبحها النفوس العفيفة.. إذ أن المسألة ليست مسألة حرام فحسب... بل فيها مفاسد أخرى، فكأن النبي – صلى الله عليه وسلم – يقول له: إذا استأذنت لك من الله... فكيف نحصل على الإذن من آباء المزني بهن، وإخوانهن، وأعمامهن، وأخوالهن.. وإذا أذنت لك بالزنى بقريبات هؤلاء.. فهل ترضى أن آذن لهم فيزنوا بقريباتك...

ولما بدأ الشاب يشعر أن لا مجال للإذن، ولا سماح بالإثم.. سارع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – إلى تثبيته بدعاء، يثلج الصدور.. ويطمئن القلوب.. ويهدئ الأنفس ((اللهم اغفر ذنبه.. وطَهِّر قلبه.. وحَصِّن فَرْجَه)) " [53]

إن التهيئة النفسية للمتلقي أسلوب تربوي مهم، لا يستغني عنه داعية أو مصلح أو مربي، وهذا يحتاج إلى معرفة شخصية المخاطب، وتفهم أحواله النفسية والاجتماعية، مع فهم للواقع المحيط به، وشيء من الفطنة والحكمة

---

[53] المؤلف: آل عرعور، عدنان بن محمد، **منهج الدعوة في ضوء الواقع المعاصر**،الناشر: جائزة نايف بن عبد العزيز آل سعود العالمية للسنة النبوية والدراسات الإسلامية المعاصرة، الطبعة: الأولى، 1426هـ - 2005م، ص168 .

في التعامل معه؛ فما يناسب شخصاً قد لا يناسب الآخر[54]، وأخيراً إتقان بعض مهارات التواصل مع الآخر، وهو ما نتناوله في النقطة الآتية:

سادساً: مهارات التواصل مع الآخر:

وهنا وقفات مع مهارات التواصل التي استخدمها النبي – صلى الله عليه وسلم– في هذا الموقف:

تحديد الهدف: وهو نزع فتيل الشهوة المتضرمة من قلب الشاب، ودوام ذلك؛ بصرفه عن مجرد التفكير في تصريف شهوته بطريقة مخلة.

وقد استخدام الرسول الكريم – صلى الله عليه وسلم– أكثر الوسائل أمانا، وقدرة على توصيل الرسالة:

1– أجلســـه: والجالس أهدأ من الواقف، وأكثر قدرة على التحاور الرزين، وفيه تحقيق ألفة بينه وبينه؛ لكون الرسول– صلى الله عليه وسلم– جالسا أيضا.

2– تقبله: حيث تلاحظ المسافة الفاصلة بين الموجه والشاب، حيث دنا منه قريبا بحيث يستطيع لمسه في اللحظة المناسبة؛ ليتم استيعاب شاب مندفع للغاية لعمل مشين مستهجن قوبل بالرفض والزجر من المجتمع؛ "فقال: ادنه.. فدنا منه قريبا".

3– حاوره: حيث لفت نظره ـــ من خلاله ـــ إلى طبيعة الحياة في المجتمع الذي يعيش فيه، وكونه يحكم بشريعة وأعراف صارمة في هذه القضية الحساسة، التي حتى هو لا يرضاها لنفسه. وتوجيهه بأنه لا يجوز التعدي على حرمات الآخرين، كما أنه هو يرفض ذلك منهم– كما سبق – ويلاحظ أنه لم يجمع أرحامه، بل فرقهم؛ ليترك لخياله فرصة استهجان كل محاولة اعتداء على واحدة منهن لوحدها؛ فتتعدد فرص النفور من الزنا لينتزع حبه من قلبه؛ بتصوير مدى بشاعته.. واختيار الكلمات، وأسلوب الحديث، ونبرة الصوت التي تتفق مع نفس الموقف.

4– تواصل معه جسديا؛ والذي كشفت الدراسات الحديثة أثره العظيم في فتح قلب المحاور والتأثير فيه: "فوضع يده عليه". لا سيما إذا كان محروما عاطفيا.

5– دعا له: "اللهم اغفر ذنبه، وطهر قلبه، وحصن فرجه".

والنتيجة:

كانت التعليمات الموجهة للشاب ضمنية؛ ولذلك تقبلها برضا وارتياح، وتشمل الآتي:

1– أن الزنا حرام شرعا مرفوض عرفا.

---

[54] انظر: الشحود، علي بن نايف، **المهذب في الآداب الإسلامية**، الطبعة الأولى، 1430 هـ – 2009 م، ص611 .

2- أن التوبة بوابة الخلاص من تيار الشهوة.[55]

سابعاً: استثارة كوامن الخير عند المخطئين والعصاة:

ينبغي على الدعاة إلى الله والمصلحين تلمس جوانب الخير عند المخطئين والعصاة واستثمارها، إذ ليس هناك مسلم – مهما بلغ من الخطأ أو العصيان – إلا وفي خبايا نفسه بذور للخير يمكن استثارتها وتنميتها ثم استثمارها؛ فقد تجد في قلبه محبة الله ورسوله، أو غيرةً، أو مروءةً، أو حياءً، أو نحو ذلك من جوانب الخير التي تحتاج فقط إلى قدحة زناد يسيرة لتعمل وتتفعل.

فهذا رسول الله –صلى الله عليه وسلم – ينهى عن سب شارب الخمر؛ معللاً ذلك بأنه يحب الله ورسوله؛ فقد جاء في الحديث الصحيح عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ – رضي الله عنه –، أَنَّ رَجُلًا عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ اسْمُهُ عَبْدَ اللَّهِ، وَكَانَ يُلَقَّبُ حِمَارًا، وَكَانَ يُضْحِكُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ جَلَدَهُ فِي الشَّرَابِ، فَأُتِيَ بِهِ يَوْمًا فَأَمَرَ بِهِ فَجُلِدَ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ القَوْمِ: اللَّهُمَّ العَنْهُ، مَا أَكْثَرَ مَا يُؤْتَى بِهِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لاَ تَلْعَنُوهُ، فَوَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ إِنَّهُ يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ».[56] وفي رواية: (لا تقولوا هكذا، لا تعينوا عليه الشيطان) [57]

وقد بوب له البخاري: " باب ما يكره من لعن شارب الخمر، وإنه ليس بخارج من الملة " وجاء في مرقاة المفاتيح " وفي الحديث أنه لا يجوز لعن المذنب بخصوصه، وأن محبة الله ومحبة رسوله موجبتان للزلفى من الله والقربى منه فلا يجوز لعنه؛ لأنه طرد من رحمته ".[58]

وفي حديث الباب نلاحظ أن الشاب الذي جاء إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يستئذنه في الزنا، كان قلبه عامراً بالإيمان والورع، بدليل عدم جرأته على ارتكاب الفاحشة، وكان بإمكانه فعل ذلك سراً لو أراد.... لكنه لم يفعل! فقد حال دون ذلك إيمانه، ومراقبته لله – عز وجل –، لذلك نجده يفضل محاولة الحصول على مراده بطريقة شرعية من خلال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، رغم علمه بما سيلقاه من توبيخ واستهجان من قبل الصحابة، وقد أدرك النبي – صلى الله عليه وسلم – ذلك فنهى الصحابة – رضي الله عنهم – عن الإغلاظ له، واستوعبه، واستثار فيه كوامن الغيرة على العرض والمحارم، تلك الغيرة التي لا يخلو منها قلب عربي أو مسلم آنذاك، ومنها انطلقت شرارة التغيير في نفس هذا الشاب، فرجع إلى صوابه، وعدل عن انحرافه.

---

[55] انظر: الحلبي، خالد بن سعود بن عبد العزيز، **مهارات التواصل مع الأولاد – كي تكسب ولدك؟**، ص 42 -43 .

[56] أخرجه البخاري، كتاب الحدود، باب ما يكره من لعن شارب الخمر، وإنه ليس بخارج من الملة، 158/8، رقم6780 .

[57] المصدر نفسه والصفحة نفسها، رقم 6777 .

[58] المؤلف: القاري، علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي (المتوفى: 1014هـ)، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، الناشر: دار الفكر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، 1422هـ - 2002م، (2377/6).

ثامناً: الواقعية:

تعامل النبي – صلى الله عليه وسلم – مع هذا الموقف بواقعية تتضح من خلال احتوائه للموقف، وتقبله له بكل هدوء وسكينة على اعتبار أنه صدر من شاب في مقتبل العمر يتدفق شهوة وحيوية، فلا غرابة– إذن – إن غلبته شهوته، فهم بالانحراف، فإن هذا من طبع البشر عموما، والشباب على وجه الخصوص، ولهذا أخبر النبي –صلى الله عليه وسلم – أن الله تعالى يعجب من الشاب الذي ليس له صبوة؛ كما جاء في حديث عقبة بن عامر – رضي الله عنه –، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللَّهَ لَيَعْجَبُ مِنَ الشَّابِّ لَيْسَتْ لَهُ صَبْوَةٌ»[59]

قال ابن الأمير الصنعاني [60]: " واعلم: أنه إنما يتعجب الآدمي من الشيء إذا عظم موقعه عنده وخفي عليه سببه، وقيل: معنى عجب ربك: أي؛، رضي وأثاب فسماه عجبًا مجازًا، وليس بعجب في الحقيقة (من الشاب ليس له صبوة) في النهاية[61] أي ميل إلى الهوى وهي المرة منه انتهى. وإنما عجب تعالى منه لأن الشباب مظنة الصبوة ومحلها". "[62]

وقال الشيخ ابن عثيمين: " الشاب صغير السن الذي نشأ في طاعة الله واستمر على ذلك، هذا أيضاً ممن يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله؛ لأنه ليس له صبوة، والغالب أن الشباب يكون لهم صبوة وميل وانحراف، ولكن إذا كان هذا الشاب نشأ في طاعة الله، ولم يكن له ميل ولا انحراف واستمر على هذا؛ فإن الله تعالى يظله في ظله يوم لا ظل إلا ظله ".[63]

وفي هذا الحديث دلالة واضحة على أن العلاج النبوي التربوي كان واقعيا يغرس في الإنسان حب الفضيلة والعمل بها، وكره الرذيلة واجتنابها، وهذا الأمر لا يستغرب، فالتشريع الإسلامي لا يأمر بفضيلة إلا وواقع الفطرة السليمة يرضاها ويحبها، ويحب من يتصف بها، ولا ينهى عن رذيلة إلا وواقع الفطرة السليمة يبغضها ويكرهها، ويأنف المرء أن يتصف بها، فهو هو الدين القيم: ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا ۚ فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا ۚ لَا

---

[59] أخرجه أحمد 28/ 600، رقم 17371 . قال المحقق حسن لغيره .

[60] محمد بن إسماعيل بن صلاح، الكحلاني، ثم الصنعاني، المعروف بالأمير، الإمام الكبير، المجتهد، صاحب التصانيف؛ كسبل السلام، ومنحة الغفار، والتحبير والتيسير، والعدة شرح العمدة وغيرها، توفي سنة 1182هـ . انظر: الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله ي (المتوفى: 1250هـ)، **البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع**، الناشر: دار المعرفة – بيروت، (137/2) .

[61] ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري (المتوفى: 606هـ)، **النهاية في غريب الحديث والأثر**، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى– محمود محمد الطناحي، الناشر: المكتبة العلمية – بيروت، 1399هـ – 1979م، (3 /11) .

[62] الصنعاني، محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بابن الأمير (المتوفى: 1182هـ)، **التنوير شرح الجامع الصغير**، المحقق: د. محمَّد إسحاق محمَّد إبراهيم، الناشر: مكتبة دار السلام، الرياض، الطبعة: الأولى، 1432 هـ – 2011 م، (345/3، رقم 1793) .

[63] المؤلف: العثيمين، محمد بن صالح بن محمد (المتوفى: 1421هـ)، **شرح رياض الصالحين**، الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: 1426 هـ،(3/ 644) .

تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾ [الروم: ٣٠]

كما تتجلى واقعية النبي – صلى الله عليه وسلم – هنا في توجيهه للسلوك الأخلاقي في الحديث[64]، وربطه بقيم المجتمع الذي يستقبح الزنا ويعده عاراً، وتوطين هذه المعرفة في إقناع الشاب بقبح ما هم به.ثم فتح باب التوبة والأمل في رحمة الله وغفرانه لكل المخطئين والعاصين الذين " ارتكبوا المعاصي عن جهل، أو تقاعسوا عن أداء العبادات كسلاً، يجب أن تُفتح لهم أبواب الأمل في رحمة الله، وأن يُدفع عن قلوبهم اليأس والقنوط. قال تعالى: ﴿ قُلْ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٥٣﴾ ﴾ [الزمر: ٥٣].[65]

تاسعاً: الاستعانة بالدعاء:

بعدما انتهى رسول الله – صلى الله عليه وسلم من حواره مع هذا الشاب وإقناعه، أراد أن يثبّت هذه القناعة، ويرسخها، بالاستعانة بالله – تعالى –؛ فوضع يده على صدر الشاب ثم دعا الله تعالى قائلاً: (اللهُمَّ اغْفِرْ ذَنْبَهُ وَطَهِّرْ قَلْبَهُ، وَحَصِّنْ فَرْجَهُ)، وهذا من الأدعية التي يستحب لكل مسلم أن يدعو بها لتحصيل العفة.

ووضع النبي — صلى الله عليه وسلم — يده على قلب الشاب فيه لمسة حانية لأن يطهرالله قلبه من حب تلك الفاحشة، فالمعالج أو المربي يحسن به أن يمارس هذا الأسلوب مع الدعاء، فهو بلا شك له وقع إيجابي على النفس، وقد ورد هذا الأسلوب في موطن آخر صنعه النبي — صلى الله عليه وسلم — مع أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها حيث تروي فتقول: كان رسول الله — صلى الله عليه وسلم — إذا حدث بينهما شيء فغضبت وضع يده على صدرها ودعا، فقال: (اللهم أذهب غيظها واغفر ذنبها واغسل قلبها)[66]، فما يرفع يده الشريفة إلا أذهب الله عنها ما بها أو كما قالت. فهذا الأسلوب في الدعاء واللجوء إلى الله تعالى فيه إشعار بالحاجة والفقر

---

[64] انظر: **المصدر نفسه**، ص 69- 70 .

[65] أصول الدعوة وطرقها، ص 131 .

[66] أخرجه ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف (المتوفى: 571هـ)، **تاريخ دمشق**، المحقق: عمرو بن غرامة العمروي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر: 1415 هـ - 1995 م (235/65). وأخرجه ابن منصور بن عساكر، المؤلف: الشافعي، عبد الرحمن بن محمد بن الحسن، ابن منصور ابن عساكر الدمشقيّ (المتوفى: 620هـ)، **كتاب الأربعين في مناقب أمهات المؤمنين رحمة الله عليهن أجمعين**، المحقق: محمد مطيع الحافظ، غزوة بدير، الناشر: دار الفكر - دمشق، الطبعة: الأولى، 1406، (ص 85) وقال: هذا حديث صحيح حسن من حديث بقية بن الوليد.

قال الألباني: رواه ابن عساكر في **"التاريخ"**، وأبو منصور ابن عساكر في **"الأربعين في مناقب أمهات المؤمنين"** عن بقية، عن يزيد بن أيهم، عن يزيد بن شريح، عن عائشة مرفوعاً. وقال أبو منصور: "هذا حديث حسن من حديث بقية بن الوليد"، كذا قال! ولعله يعني الحسن اللغوي، وإلا؛ فبقية معروف بالتدليس عن المجهولين والكذابين، وقد عنعنه.، واليزيدان فوقه؛ مقبولان عند الحافظ ابن حجر. انظر: الألباني: أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري (المتوفى: 1420هـ)، سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، المؤلف، دار النشر: دار المعارف،، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1412 هـ/1992 م، (9/ 221)

إلى الله سبحانه وتعالى، وأن بيده وحده تغيير الأمور، وما أفعالنا إلا أسباب يسخرها الله تعالى حيث يشاء وكيف يشاء ومتى شاء. [67]

عاشراً: فوائد أخرى:

ويمكن استنباط فوائد أخرى متنوعة من الحديث نذكر منها:

- في الحديث دعوة إلى عفة الفرج عن الحرام، وتحريم إشاعة الفاحشة بين المؤمنين.

- وفيه دلالة على تحريم زواج المتعة؛ إذ لو كانت المتعة مباحة لأرشد النبي - صلى الله عليه وسلم - الشاب إليها.

- من أبدى مجرد الرغبة في الزنا ولم يفعله، فإنه ينصح بالموعظة الحسنة ولا يعاقب.

- الاهتمام بالشباب، وإحسان التعامل معهم، ولا سيما في هذا الزمان الذي كثرت فيه المغريات والفتن.

خاتمة

وفيما يلي أهم نتائج البحث وتوصياته:

1- حديث ائذن لي بالزنا حديث صححه علماء الحديث قدامى ومحدثين.

2- ما جاء في رواية الطبراني:". قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ فَادْعُ اللهَ أَنْ يُبَغِّضَ إِلِيَّ النِّسَاءَ. قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "اللهُمَّ بَغِّضْ إِلَيْهِ النِّسَاءَ". المقصود به العلاقة مع النساء بالحرام، وليس على إطلاقه.

3- ضرورة الرفق بالعصاة، والشفقة على المخطئين، وتعليمهم بأسلوب حسن، استئلافاً لقلوبهم.

4- استخدم النبي - صلى الله عليه وسلم- طريقة الإقناع العقلي المنطقي، وذلك عن طريق القياس.

5- القناعة العقلية تمنح صاحبها مناعة مستديمة من الوقوع في الأخطاء والمعاصي، إذا تعززت بوجود رصيد إيماني قوي في القلب.

6- الجانب العاطفي في الإنسان يحتاج إلى إقناع- أيضاً - مثله كمثل الجانب العقلي؛ ولذلك ينبغي على الدعاة إلى الله والمربين أن يولوا هذا الجانب اهتماماً كبيراً لا يقل عن اهتمامهم بالجانب العقلي.

7- التهيئة النفسية للمتلقي - قبل العلاج- أسلوب تربوي مهم، لا يستغني عنه داعية أو مصلح أو

---

[67] انظر: أحمد إسماعيل كتبي، المنهج التربوي في معالجة مواقف من أخطاء أفراد المجتمع المدني من خلال كتاب السيرة النبوية لابن هشام، مجلة دعوة الحق، العدد 222،العام 1428 هـ - 2007م، ص 188 .

مربي، وهذا يحتاج إلى معرفة شخصية المخاطب، وتفهم أحواله النفسية والاجتماعية، مع فهم الواقع المحيط به.

8- ينبغي على الدعاة والمربين والمصلحين إتقان بعض مهارات التواصل مع الآخر؛ وذلك كالتواصل الجسدي، الذي يكون له أهمية كبيرة في فتح قلب المخاطب والتأثير فيه.

9- ينبغي على الدعاة إلى الله والمصلحين تلمس جوانب الخير عند المخطئين والعصاة والعمل على تنميتها واستثمارها.

10- تعامل النبي - صلى الله عليه وسلم - مع هذا الموقف بواقعية اتضحت من خلال احتوائه للموقف، وتقبله له بكل هدوء وسكينة على اعتبار أنه صدر من شاب في مقتبل العمر يتدفق شهوة وحيوية، وتوجيهه للسلوك الأخلاقي، وربطه بقيم المجتمع.

11- يجب على الدعاة والمصلحين فتح باب التوبة والأمل في رحمة الله وغفرانه لكل المخطئين والعاصين الذين ارتكبوا المعاصي عن جهل، أو تقاعسوا عن أداء العبادات كسلاً، يجب أن تُفتح لهم أبواب الأمل في رحمة الله، وأن يُدفع عن قلوبهم اليأس والقنوط.

12- أسلوب الدعاء للمخطئ مع وضع اليد على الرأس أو الصدر، أسلوب نبوي ناجح له وقع إيجابي على النفس.

13- وفيه دلالة على تحريم زواج المتعة؛ إذ لو كانت المتعة مباحة لأرشد النبي - صلى الله عليه وسلم - الشاب إليها.

التوصيات:

يوصي الباحث بالآتي:

- ضرورة استفادة الدعاة والمربين والمصلحين من المنهج التربوي النبوي الذي تضمنه الحديث في التعامل مع المخطئين والعصاة.
- توجه الباحثين نحو البحث في مجال الحديث الموضوعي؛ فالسنة النبوية مكتنزة بالموضوعات المهمة التي يحتاجها الناس اليوم في واقعهم المعاش، في جميع مجالات الحياة.

REFERENCES (المصادر والمراجع)

[1] Ibn Abī Ḥātim, Abū Muḥammad ‘Abd al-Raḥmān ibn Muḥammad ibn Idrīs ibn al-Mundhir al-Tamīmī, al-Ḥanẓalī, al-Rāzī al-mutawaffá : 327h, al-jarḥ wa-al-ta‘dīl, al-Nāshir : Ṭab‘ah Majlis Dā’irat al-Ma‘ārif al-‘Uthmānīyah-bḥydr Ābād aldkn - al-Hind, Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī - Bayrūt,, al-Ṭab‘ah : al-ūlá, 1271h-1952.

[2] Ibn al-Athīr, Majd al-Dīn Abū al-Sa‘ādāt al-Mubārak ibn Muḥammad ibn Muḥammad ibn Muḥammad ibn ‘Abd al-Karīm al-Shaybānī al-Jazarī al-mutawaffá : 606h, al-nihāyah fī Gharīb al-ḥadīth wa-al-athar, taḥqīq : Ṭāhir Aḥmad alzāwá-Maḥmūd Muḥammad al-Ṭanāḥī, al-Nāshir : al-Maktabah al-‘Ilmīyah-Bayrūt, 1399h-1979m.

[3] Ibn Taymīyah, Abū al-‘Abbās Taqī al-Dīn Aḥmad, al-Istiqāmah, taḥqīq : Muḥammad Rashād Sālim, al-Ṭab‘ah al-ūlá, Ṭubi‘a ‘alá nafaqat Jāmi‘at al-Imām Muḥammad ibn Sa‘ūd, 1404h, 1983m.

[4] Ibn al-Jawzī, Jamāl al-Dīn Abū al-Faraj ‘Abd al-Raḥmān ibn ‘Alī ibn Muḥammad al-mutawaffá : 597h, Gharīb al-ḥadīth, al-muḥaqqiq : al-Duktūr ‘Abd al-Mu‘ṭī Amīn alql‘jy, al-Nāshir : Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, Bayrūt, Lubnān, al-Ṭab‘ah : al-ūlá, 1405h - 1985m.

[5] Ibn Ḥamīd, Ṣāliḥ ibn Allāh, uṣūl al-Ḥiwār wa-ādābuh fī al-Islām, Dār al-Manārah lil-Nashr wa-al-Tawzī‘, Jiddah, 1415h-1494m.

[6] Ibn Sa‘d, Abū ‘Abd Allāh Muḥammad ibn Sa‘d ibn Manī‘ al-Hāshimī bālwlā’, al-Baṣrī, al-Baghdādī al-mutawaffá : 230h, al-Ṭabaqāt al-Kubrá, al-muḥaqqiq : Iḥsān ‘Abbās, al-Nāshir : Dār Ṣādir - Bayrūt, al-Ṭab‘ah : al-ūlá, 1968m.

[7] Ibn ‘Asākir, Abū al-Qāsim ‘Alī ibn al-Ḥasan ibn Hibat Allāh al-ma‘rūf al-mutawaffá : 571h, Tārīkh Dimashq, al-muḥaqqiq : ‘Amr ibn Gharāmah al-‘Amrawī, al-Nāshir : Dār al-Fikr lil-Ṭibā‘ah wa-al-Nashr wa-al-Tawzī‘, ‘ām al-Nashr : 1415 H-1995 M.

[8] Ibn Mufliḥ, Muḥammad ibn Mufliḥ ibn Muḥammad ibn Mufarrij, Abū ‘Abd Allāh, Shams al-Dīn al-Maqdisī, al-Ṣāliḥī, al-Ādāb al-shar‘īyah wa-al-minaḥ al-mar‘īyah, al-mu’allif : al-mutawaffá : 763h, al-Maṭba‘ah al-Munīrīyah, Miṣr, 1348h.

[9] Ibn Manṣūr, ‘Abd al-Raḥmān ibn Muḥammad ibn al-Ḥasan,, Ibn ‘Asākir, aldmshqī al-mutawaffá : 620h, al-arba‘īn fī manāqib ummahāt al-Mu’minīn Raḥmah Allāh ‘lyhn ajm‘yn, al-muḥaqqiq : Muḥammad Muṭī‘ al-Ḥāfiẓ, Ghazwat Budayr, al-Nāshir : Dār al-Fikr - Dimashq, al-Ṭab‘ah : al-ūlá, 1406h

[10] al-Tirmidhī, Abū ‘Īsá, Muḥammad ibn ‘Īsá ibn sawrh ibn Mūsá ibn al-Ḍaḥḥāk, al-Tirmidhī, al-mutawaffá : 279h, Sunan al-Tirmidhī, al-muḥaqqiq : Bashshār ‘Awwād Ma‘rūf, al-Nāshir : Dār al-Gharb al-Islāmī - Bayrūt, sanat al-Nashr : 1998M.

[11] Aḥmad Ismā‘īl Kutbī, al-manhaj al-tarbawī fī Mu‘ālajat Mawāqif min akhṭā’ afrād al-mujtama‘ al-madanī min khilāl Kitāb al-sīrah al-Nabawīyah li-Ibn Hishām, Majallat Da‘wat al-Ḥaqq, al-‘adad 222, al-‘āmm 1428 H.

[12] al-Albānī, Abū ‘Abd al-Raḥmān Muḥammad Nāṣir al-Dīn, ibn al-Ḥājj Nūḥ ibn Najātī ibn Ādam, al’shqwdry al-mutawaffá : 1420h, Silsilat al-aḥādīth al-ṣaḥīḥah wa-shay’ min fiqhihā wa-fawā’iduhā, al-Nāshir : Maktabat al-Ma‘ārif lil-Nashr wa-al-Tawzī‘, al-Riyāḍ, al-Ṭab‘ah : al-ūlá.

[13] al-Albānī, Abū ʻAbd al-Raḥmān Muḥammad Nāṣir al-Dīn, ibn al-Ḥājj Nūḥ ibn Najātī ibn Ādam, al'shqwdry al-mutawaffá : 1420h, Silsilat al-aḥādīth al-ḍaʻīfah wa-al-mawḍūʻah wa-atharuhā al-sayyi' fī al-ummah, Dār al-Nashr : Dār al-Maʻārif,, al-Riyāḍ, al-Mamlakah al-ʻArabīyah al-Saʻūdīyah, al-Ṭabʻah : al-ūlá, 1412 H.

[14] alʻrʻwr, ʻAdnān ibn Muḥammad, Manhaj al-Daʻwah fī ḍaw' al-wāqiʻ al-muʻāṣir, al-Nāshir : Jā'izat Nāyif ibn ʻAbd al-ʻAzīz Āl Saʻūd al-ʻĀlamīyah lil-Sunnah al-Nabawīyah wa-al-Dirāsāt al-Islāmīyah al-muʻāṣirah, al-Ṭabʻah : al-ūlá, 1426 H-2005 M.

[15] al-Bukhārī, Abū ʻAbd Allāh, Muḥammad ibn Ismāʻīl ibn Ibrāhīm ibn al-Mughīrah al-Bukhārī, al-mutawaffá : 256h, al-tārīkh al-kabīr, al-Ṭabʻah : Dā'irat al-Maʻārif al-ʻUthmānīyah, Ḥaydar Ābād - aldkn.

[16] al-Bukhārī, Muḥammad ibn Ismāʻīl Abū Allāh al-Bukhārī, al-Jāmiʻ al-Musnad al-ṣaḥīḥ al-Mukhtaṣar min umūr Rasūl Allāh ṣallá Allāh ʻalayhi wa-sallam wsnnh wa-ayyāmuh = Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, al-muḥaqqiq : Muḥammad Zuhayr ibn Nāṣir al-Nāṣir, al-Nāshir : Dār Ṭawq al-najāh muṣawwarah ʻan al-sulṭānīyah b'ḍāfh trqym trqym Muḥammad Fu'ād ʻAbd al-Bāqī, al-Ṭabʻah : al-ūlá, 1422h.

[17] al-Bustī, Abū Ḥātim Muḥammad ibn Ḥibbān t354h, mashāhīr ʻulamā' al-amṣār, taḥqīq : M. flāyshhmr, Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah, Bayrūt, 1959m.

[18] albusty, Muḥammad ibn Ḥibbān ibn Aḥmad ibn Ḥibbān ibn Muʻādh ibn maʻbda, al-Tamīmī, Abū Ḥātim, al-Dārimī, al-mutawaffá : 354h, al-thiqāt, Ṭubiʻa b'ʻānh : Wizārat al-Maʻārif lil-ḥukūmah al-ʻĀlīyah al-Hindīyah, al-Nāshir : Dā'irat al-Maʻārif al-ʻUthmānīyah bḥydr Ābād aldkn al-Hind, al-Ṭabʻah : al-ūlá, 1393 h - 1973m.

[19] albusty, Muḥammad ibn Ḥibbān ibn Aḥmad ibn Ḥibbān ibn Muʻādh ibn maʻbda, al-Tamīmī, Abū Ḥātim, al-Dārimī, al-mutawaffá : 354h, al-majrūḥīn min al-muḥaddithīn wa-al-ḍuʻafā' wa-al-matrūkīn, al-muḥaqqiq : Maḥmūd Ibrāhīm Zāyid, al-Nāshir : Dār al-Waʻy - Ḥalab, al-Ṭabʻah : al-ūlá, 1396h.

[20] al-Bayhaqī, Abū Bakr Aḥmad ibn al-Ḥusayn, taḥqīq : Muḥammad al-Saʻīd Basyūnī Zaghlūl, shaʻb al-īmān, al-Nāshir : Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah - Bayrūt, al-Ṭabʻah al-ūlá, 1410h.

[21] al-Bayhaqī, Aḥmad ibn al-Ḥusayn ibn ʻAlī ibn Mūsá alkhusrawjirdy al-Khurāsānī, Abū Bakr al-mutawaffá : 458h, al-sunan al-Kubrá, al-muḥaqqiq : Muḥammad ʻAbd al-Qādir ʻAṭā, al-Nāshir : Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah, Bayrūt - li-banāt, al-Ṭabʻah : al-thālithah, 1424 H-2003 M.

[22] al-Jayyūsī, ʻAbd Allāh Muḥammad, al-binā' al-nafsī lil-muslim fī ḍaw' al-Sunnah al-Nabawīyah wa-abʻāduhu al-ḥaḍārīyah, ḍimna Abḥāth Mu'tamar al-Sunnah al-Nabawīyah fī al-Dirāsāt al-muʻāṣirah "Jāmiʻat al-Yarmūk, Irbid, al-Urdun, 2007m.

[23] al-Ḥāzimī, Abū Bakr Muḥammad ibn Mūsá ibn ʻUthmān ibn Ḥāzim 584 H, al-Fayṣal fī ʻilm al-ḥadīth, aw al-Fayṣal fī mushtabah al-nisbah, al-muḥaqqiq : Saʻūd ibn ʻAbd Allāh ibn Bardī al-Muṭayrī al-Dayḥānī, al-Nāshir : Maktabat al-Rushd-Silsilat al-Rushd lil-rasā'il al-Jāmiʻīyah 192, al-Ṭabʻah : al-ūlá 1428 H-2007 M.

[24] al-Ḥulaybī, Khālid ibn Saʻūd ibn ʻAbd al-ʻAzīz, mahārāt al-tawāṣul maʻa al-awlād-Kay tksb wldk?, al-Nāshir : Markaz al-Malik ʻAbd Allāh lil-Ḥiwār al-Waṭanī, al-Ṭabʻah : al-ūlá, 1431h.

[25] alḥamīdy, Muḥammad ibn Fattūḥ ibn ʻAbd Allāh ibn Fattūḥ ibn Ḥamīd al-Azdī almywrqy, Abū ʻAbd Allāh, Ibn Abī Naṣr al-mutawaffá : 488h, tafsīr Gharīb mā fī al-ṣaḥīḥayn al-Bukhārī wa-Muslim, al-muḥaqqiq : Zubaydah Muḥammad Saʻīd ʻAbd al-ʻAzīz, al-Nāshir : Maktabat al-Sunnah-al-Qāhirah - Miṣr, al-Ṭabʻah : al-ūlá, 1415h.

[26] Khiḍr, al-Sayyid ʻAlī, al-Ḥiwār fī al-sīrah al-Nabawīyah, al-Markaz al-ʻĀlamī lil-taʻrīf bi-al-nabī - ṣallá Allāh ʻalayhi wa-sallam - wnṣrth, Rābiṭat al-ʻālam al-Islāmī.

[27] al-Khallāl, Abū Bakr Aḥmad ibn Muḥammad ibn Hārūn t311h, al-amr bi-al-maʻrūf wa-al-nahy ʻan al-munkar, taḥqīq : Mashhūr Ḥasan Salmān, Hishām ibn Ismāʻīl al-Saqqā, al-Ṭabʻah al-ūlá, al-Maktab al-Islāmī, Dār ʻAmmār, Bayrūt, ʻAmmān, 1410h - 1990m.

[28] al-dhahabī, Muḥammad ibn Aḥmad ibn ʻUthmān, Tadhkirat al-ḥuffāẓ, taḥqīq : Zakarīyā ʻUmayrāt, al-Nāshir : Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah Bayrūt-Lubnān, al-Ṭabʻah al-ūlá, 1419h-1998M.

[29] al-Dhahabī, Shams al-Dīn Abū ʻAbd Allāh Muḥammad ibn Aḥmad ibn ʻUthmān ibn qāymāz al-mutawaffá : 748h, al-Kāshif fī maʻrifat min la-hu riwāyah fī al-Kutub al-sittah, al-muḥaqqiq : Muḥammad ʻAwwāmah Aḥmad Muḥammad Nimr al-Khaṭīb, al-Nāshir : Dār al-Qiblah lil-Thaqāfah al-Islāmīyah-Mu'assasat ʻulūm al-Qur'ān, Jiddah, al-Ṭabʻah : al-ūlá, 1413 H-1992 M.

[30] al-Rāzī, Zayn al-Dīn Abū ʻAbd Allāh Muḥammad ibn Abī Bakr ibn ʻAbd al-Qādir al-Ḥanafī al-mutawaffá : 666h, Mukhtār al-ṣiḥāḥ, al-muḥaqqiq : Yūsuf al-Shaykh Muḥammad, al-Nāshir : al-Maktabah al-ʻAṣrīyah-al-Dār al-Namūdhajīyah, Bayrūt - Ṣaydā, al-Ṭabʻah : al-khāmisah, 1420h.

[31] al-Ziriklī,, Khayr al-Dīn ibn Maḥmūd ibn Muḥammad ibn ʻAlī ibn Fāris, al-Dimashqī al-mutawaffá : 1396h, al-Aʻlām, al-Nāshir : Dār al-ʻIlm lil-Malāyīn, al-Ṭabʻah : al-khāmisah ʻashar-Ayyār / Māyū 2002 M.

[32] alshḥwd, ʻAlī ibn Nāyif, al-Muhadhdhab fī al-Ādāb al-Islāmīyah, al-Ṭabʻah al-ūlá, 143 h-2009M.

[33] al-Shawkānī, Muḥammad ibn ʻAlī ibn Muḥammad ibn ʻAbd Allāh al-mutawaffá : 1250h, al-Badr al-ṭāliʻ bi-maḥāsin min baʻda al-qarn al-sābiʻ, al-Nāshir : Dār al-Maʻrifah - Bayrūt.

[34] al-Shaybānī, Aḥmad ibn Muḥammad ibn Ḥanbal ibn Hilāl ibn Asad, Abū ʻAbd Allāh, al-mutawaffá : 241h, Musnad al-Imām Aḥmad ibn Ḥanbal, al-muḥaqqiq : Shuʻayb al-Arna'ūṭ-ʻĀdil Murshid, wa-ākharūn, ishrāf : D ʻAbd Allāh ibn ʻAbd al-Muḥsin al-Turkī, al-Nāshir : Mu'assasat al-Risālah, al-Ṭabʻah : al-ūlá, 1421 H-2001 M.

[35] al-Ṣanʻānī, Muḥammad ibn Ismāʻīl ibn Ṣalāḥ ibn Muḥammad al-Ḥasanī, al-Kuḥlānī, Abū Ibrāhīm, ʻIzz al-Dīn, al-maʻrūf k'slāfh bāl'myr al-mutawaffá : 1182h, al-Tanwīr sharḥ al-Jāmiʻ al-Ṣaghīr, al-muḥaqqiq : D. mḥmmad Isḥāq mḥmmad Ibrāhīm, al-Nāshir : Maktabat Dār al-Salām, al-Riyāḍ, al-Ṭabʻah : al-ūlá, 1432 H-2011 M.

[36] al-Ṭabarānī, Sulaymān ibn Aḥmad ibn Ayyūb ibn Muṭayr al-Lakhmī al-Shāmī, Abū al-Qāsim al-mutawaffá : 360h, Musnad alshāmyyn, al-muḥaqqiq : Ḥamdī ibn ʻAbd-al-Majīd al-Salafī, al-Nāshir : Mu'assasat al-Risālah - Bayrūt, al-Ṭabʻah : al-ūlá, 1405h.

[37] al-Ṭabarānī, Sulaymān ibn Aḥmad ibn Ayyūb ibn Muṭayr al-Lakhmī al-Shāmī, Abū al-Qāsim al-mutawaffá : 360h, al-Mu‘jam al-kabīr, al-muḥaqqiq : Ḥamdī ibn ‘Abd al-Majīd al-Salafī, Dār al-Nashr : Maktabat Ibn Taymīyah - al-Qāhirah, al-Ṭab‘ah : al-thāniyah.

[38] Allāh Muḥammad Mashbab al-Gharāzī, aḥādīth al-amr bi-al-ma‘rūf wa-al-nahy ‘an al-munkar, - dirāsah wa-taḥlīl, uṭrūḥat duktūrāh, mjāzh min Kullīyat al-‘Ulūm al-Islāmīyah, Jāmi‘at Baghdād, Markaz ‘Abbādī lil-Dirāsāt wa-al-Nashr, Ṣan‘ā’, al-Ṭab‘ah al-ūlá, 1422h-2002M.

[39] al-‘Uthaymīn, Muḥammad ibn Ṣāliḥ ibn Muḥammad al-mutawaffá : 1421h, sharḥ Riyāḍ al-ṣāliḥīn, al-Nāshir : Dār al-waṭan lil-Nashr, al-Riyāḍ, al-Ṭab‘ah : 1426 H

[40] al-‘Ajalī, Abū al-Ḥasan Aḥmad ibn ‘Abd Allāh ibn Ṣāliḥ t261h, ma‘rifat al-thiqāt, taḥqīq, ‘Abd al-‘Alīm ‘Abd al-‘Aẓīm al-Bastawī, Maktabat al-Dār, al-Madīnah al-Munawwarah, 1405h - 1985m.

[41] al-‘Irāqī, Abū al-Faḍl Zayn al-Dīn ‘Abd al-Raḥīm ibn al-Ḥusayn ibn ‘Abd al-Raḥmān ibn Abī Bakr ibn Ibrāhīm al-mutawaffá : 806h, al-Mughnī ‘an ḥaml al-asfār fī al-asfār, fī takhrīj mā fī al-Iḥyā’ min al-akhbār maṭbū‘ bhāmsh Iḥyā’ ‘ulūm al-Dīn, al-Nāshir : Dār Ibn Ḥazm, Bayrūt - Lubnān, al-Ṭab‘ah : al-ūlá, 1426-2005 M.

[42] al-‘Asqalānī, Ibn Ḥajar t852h, al-Iṣābah fī Tamyīz al-ṣaḥābah, taḥqīq : ‘Alī Muḥammad al-Bajāwī, Dār al-Jīl, Bayrūt, 1412h - 1992m.

[43] al-‘Asqalānī, Aḥmad ibn ‘Alī ibn Ḥajar Abū al-Faḍl, Fatḥ al-Bārī sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, al-Nāshir : Dār al-Ma‘rifah-Bayrūt, 1379h.

[44] al-‘Asqalānī, Abū al-Faḍl Aḥmad ibn ‘Alī ibn Muḥammad ibn Aḥmad ibn Ḥajar al-mutawaffá : 852h, Tahdhīb al-Tahdhīb, al-Nāshir : Maṭba‘at Majlis Dā’irat al-Ma‘ārif al-niẓāmīyah al-kā’inah fī al-Hind-Ḥaydar Ābād aldkn, al-Ṭab‘ah : al-ūlá, sanat al-Nashr : 1325h.

[45] al-‘Asqalānī, Abū al-Faḍl Aḥmad ibn ‘Alī ibn Muḥammad ibn Aḥmad ibn Ḥajar al-mutawaffá : 852h, Taqrīb al-Tahdhīb, al-muḥaqqiq : Muḥammad ‘Awwāmah, al-Nāshir : Dār al-Rashīd - Sūriyā, al-Ṭab‘ah : al-ūlá, 1406h.

[46] al-‘Asqalānī, Abū al-Faḍl Aḥmad ibn ‘Alī ibn Muḥammad ibn Aḥmad ibn Ḥajar al-mutawaffá : 852h, ta‘rīf ahl al-taqdīs bi-marātib al-mawṣūfīn bi-al-tadlīs = Ṭabaqāt al-mudallisīn, al-muḥaqqiq : D. ‘Āṣim ibn Allāh al-Qaryūtī, al-Nāshir : aMaktabat al-Manār - ‘Ammān, al-Ṭab‘ah : al-ūlá, 1403 - 1983m.

[47] al-‘Asqalānī, Abū al-Faḍl Aḥmad ibn ‘Alī ibn Muḥammad ibn Aḥmad ibn Ḥajar al-mutawaffá : 852h, Lisān al-mīzān, al-muḥaqqiq : ‘Abd al-Fattāḥ Abū Ghuddah, al-Nāshir : Dār al-Bashā’ir al-Islāmīyah, al-Ṭab‘ah : al-ūlá, 2002 M.

[48] al-‘Aqīlī, Abū Ja‘far Muḥammad ibn ‘Amr ibn Mūsá ibn Ḥammād al-Makkī al-mutawaffá : 322h, al-muḥaqqiq : ‘Abd al-Mu‘ṭī Amīn Qal‘ajī, al-ḍu‘afā’ al-kabīr, al-Nāshir : Dār al-Maktabah al-‘Ilmīyah - Bayrūt, al-Ṭab‘ah : al-ūlá, 1404h-1984m.

[49] al-Ghazālī, Abū Ḥāmid t505h. Iḥyā’ ‘ulūm al-Dīn, Wa-bi-dhaylihi Kitāb "al-Mughnī ‘an ḥaml al-asfār fī al-asfār fī takhrīj mā fī al-Iḥyā’ min al-akhbār, al-‘Irāqī, Zayn al-Dīn Abī al-Faḍl ‘Abd al-Raḥīm ibn al-Ḥusayn t806h - Dār al-Ma‘rifah lil-Ṭibā‘ah wa-al-Nashr - Bayrūt - Lubnān.

[50] al-Qārī, ʻAlī ibn Sulṭān Muḥammad, Abū al-Ḥasan Nūr al-Dīn al-Mullā al-Harawī al-mutawaffá : 1014h, Mirqāt al-mafātīḥ sharḥ Mishkāt al-Maṣābīḥ, al-Nāshir : Dār al-Fikr, Bayrūt - Lubnān, al-Ṭabʻah : al-ūlá, 1422h-2002M.

[51] al-Qurṭubī, Abū ʻUmar Yūsuf ibn ʻAbd Allāh ibn Muḥammad ibn ʻAbd al-Barr ibn ʻĀṣim al-Nimrī al-mutawaffá : 463h, al-Istīʻāb fī maʻrifat al-aṣḥāb, al-muḥaqqiq : ʻAlī Muḥammad al-Bajāwī, al-Nāshir : Dār al-Jīl, Bayrūt, al-Ṭabʻah : al-ūlá, 1412 H-1992m.

[52] al-Kalābādhī, Aḥmad ibn Muḥammad ibn al-Ḥusayn ibn al-Ḥasan, Abū Naṣr al-Bukhārī al-mutawaffá : 398h, al-Hidāyah wa-al-Irshād fī maʻrifat ahl al-thiqah wa-al-Sidād = rijāl Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, al-muḥaqqiq : ʻAbd Allāh al-Laythī, al-Nāshir : Dār al-Maʻrifah - Bayrūt, al-Ṭabʻah : al-ūlá, 1407h.

[53] al-Mizzī, Yūsuf ibn ʻAbd al-Raḥmān ibn Yūsuf, Abū al-Ḥajjāj, Jamāl al-Dīn Ibn al-Zakī Abī Muḥammad al-Quḍāʻī al-Kalbī al-mutawaffá : 742h, Tahdhīb al-kamāl fī Asmā' al-rijāl, al-muḥaqqiq : D. Bashshār ʻAwwād Maʻrūf, al-Nāshir : Mu'assasat al-Risālah - Bayrūt, al-Ṭabʻah : al-ūlá, 1400h.

[54] Manāhij Jāmiʻat al-Madīnah al-ʻĀlamīyah, uṣūl al-Daʻwah wa-ṭuruquhā, al-Nāshir : Jāmiʻat al-Madīnah al-ʻĀlamīyah.

[55] al-Nawawī, Abū Zakarīyā Muḥyī al-Dīn Yaḥyá ibn Sharaf al-mutawaffá : 676h, al-Minhāj sharḥ Ṣaḥīḥ Muslim ibn al-Ḥajjāj, al-Nāshir : Dār Iḥyā' al-Turāth al-ʻArabī - Bayrūt, al-Ṭabʻah : al-thāniyah, 1392h.

[56] al-Nīsābūrī, Muslim ibn al-Ḥajjāj Abū al-Ḥasan al-Qushayrī al-mutawaffá : 261h, al-Musnad al-ṣaḥīḥ al-Mukhtaṣar bi-naql al-ʻAdl ʻan al-ʻAdl ilá Rasūl Allāh ṣallá Allāh ʻalayhi wslm= Ṣaḥīḥ Muslim, al-muḥaqqiq : Muḥammad Fu'ād ʻAbd al-Bāqī, Dār Iḥyā' al-Turāth al-ʻArabī - Bayrūt.

[57] al-Haythamī, Abū al-Ḥasan Nūr al-Dīn ʻAlī ibn Abī Bakr ibn Sulaymān al-mutawaffá : 807h, majmaʻ al-zawā'id wa-manbaʻ al-Fawā'id, ḥaqqaqahu wa-kharraja aḥādīthahu : Ḥusayn Salīm Asad al-Dārānī, al-Nāshir : Dār al-Ma'mūn lil-Turāth.